كتاب الايجاز لابي المنصور ثعالبي

اللآلي والدرر، ويقال له احسن ما سمعت

آيا صوفيا
٢٧٩٦

يا نبي الهدى استغاثة ملهوف اضرت بشأنه الحوباء والى الله ان يمسني السوء بحال ولي اليك التجاء

٧٣

اهوى الثقاة اجتنب بحاب ام دار وداع الى الحمام

جمع الله شمل كل محب وبدا لي فاتقي مشتاه

لم تعقبات حسن من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله

كتاب الاعجاز في الايجاز تاليف الامام العالم

ابي منصور عبد الملك

بن اسمعيل الثعالبي رحمه

الله امين

٢٧٩٦

سبحانك لا علم لنا فاهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله على الايه والصلاة على محمد المصطفى واله. فان القاضي الجليل السيد اطال الله بقاه وان كان في الادب فرد الدهر وبدر الصدر كما انه في الكرم اول العقد وواسطة العقد فلا ابتلي مع موديه التي تتصل مدتها ولا تنقطع مادتها وموالاته التي وقفت عليها لحر انفسي واسكنتها السوادين من عيني وقلبي واياديه ومننه التي وسمت عنقي وملكت رقي من اقامة رسم خدمته بتاليف ما اشرفه باسمه من كتاب عهدي بامثاله يستبدع ويستحسن ولعمري من انفس ما تشح عليه الانفس وان كنت في ذلك كمن يهدي الى الشمس نورا ويزيد في البحر نهرا ولكن ما على الناصح الا جهده وقد تقدمت بكتاب اللطيف في الطيب الذي كنت خدمت بتاليفه مجلسه حرسه الله وانسه. بكتاب في الكلمات القليلة الالفاظ الكثيره المعاني والمستوفيه

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا حرره الفقير احمد شيخ زاده المفتش باوقاف الحرمين الشريفين عفي عنهما

اقسام الحسن والايجاز الخارجه من حد الاعجاب الى الاعجاز في النثر المشتمل على سحر البيان والنظم المحاكي قطع الجنان واخرجته في عشرة ابواب

فالباب الاول في بعض ما نطق به القران من الكلام الموجز المعجز

والباب الثاني في جوامع الكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم

والباب الثالث فيما صدر عن الخلفا الراشدين والصحابه والتابعين رضي الله عنهم

والباب الرابع فيما نقل منها عن ملوك الجاهليه

والباب الخامس في روايع ملوك الاسلام وامرايه

والباب السادس في لطايف كلام الوزرا

والباب السابع في بدايع كلام الكتاب والبلغا

والباب الثامن في طرايف الفلاسفه والحكما والزهاد والعلما

والباب التاسع في ملح الظرفا ونوادرهم

والباب العاشر في وسايط قلايد الشعرا

في الباب الاول في
بعض ما نطق به القرآن من الكلام
الموجز المعجز

من اراد ان يعرف جوامع الكلم وينبه على فضل الاختصار ويحيط ببلاغة الايماء ويفطن لكفاية الايجاز فليتدبر القرآن وليتأمل علوه على ساير الكلام . فمن ذلك قوله عز ذكره ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا استقاموا كلمة واحدة يفصح عن الطاعات كلها في الايتمار والانزجار . وذلك لو ان انسانا اطاع الله سبحانه مائة سنة ثم سرق حبة واحدة لخرج بسرقتها من الاستقامة ومن ذلك قوله . لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقد ادرج فيه ذكر كل محبوب عليهم وزوال كل مكروه عنهم ولا شي اضر بالانسان من الحزن والخوف لان الحزن يتولد من مكروه ماض او حاضر والخوف يتولد من مكروه مستقبل

فاذا اجتمعا على امرئ لم ينتفع بعيشه بل يتبرم بحياته والخوف اقوى اسباب مرض النفس كما ان السرور والامن اقوى اسباب صحتها فالحزن والخوف موضوعان بازاء كل محنة وبلية والسرور والامن موضوعان بازاء كل منحة ونعمة هنية ومن ذلك قوله عز اسمه لهم الامن وهم مهتدون فالامن كلمة واحدة تنبئ عن خلوص سرورهم من الشوايب كلها لان الامن انما هو السلامة من الخوف والخوف المكروه الاعظم كما تقدم ذكره فاذا نالوا الامن بالاطلاق ارتفع الخوف عنهم وارتفع بارتفاعه المكروه وحصل السرور المحبوب ومن ذلك قوله تعالى ذكره اوفوا بالعقود فهما كلمتان جمعتا ما عقد الله على خلقه لنفسه وتعاقده الناس فيما بينهم . ومن ذلك قوله سبحانه فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين فلم يبق مقترح لاحد الا وقد تضمنته هاتان الكلمتان مع ما فيهما من القرب وشرف اللفظ وحسن الرونق ومن ذلك قوله عز وجل والفلك التي تجري في البحر بما ينفع

الناس فهذه الكلمات الثلث الاخيرة تجمع من اصناف التجارات
وانواع المرافق في ركوب السفن ما لا يبلغه الاحصا ∴ ومن ذلك
قوله جل جلاله فاصدع بما تومر ثلث كلمات اشتملت على
شرايط الرسالة وشرايعها واحكامها وحلالها وحرامها ∴
صدع بالحق تكلم به جهارا او قوله تعالى فاصدع بما تؤمر قال الفراء اراد فاصدع بالامر اي اظهر دينك محكمة
ومن ذلك قوله جل ثناوه في وصف خمر الجنة لا يصدعون
عنها ولا ينزفون فهاتان الكلمتان قد اتتا على جميع معايب
الخمر ولما كان منها ذهاب العقل وحدوث الصداع
برا الله خمر الجنة منهما واثبت طيب النفس وقوة الطبع
وحصول الفرح ∴ ومن ذلك قوله تبارك اسمه لاكلوا
من فوقهم ومن تحت ارجلهم وهو كلام يجمع جميع ما ياكله
الناس مما تنبته الارض ومن ذلك قوله عز وعلا ولهن
مثل الذي عليهن وهو كلام يتضمن جميع ما يجب على الرجال
من حسن معاشرة النساء وصيانتهن وازاحة عللهن وبلوغ
كل مبلغ فيما يودي الى مصالحهن ومناجحهن وجميع ما يجب

على النساء من طاعة الازواج وحسن مشاركتهم
وطلب مرضاتهم والمحافظة على حقوقهم وحفظ غيبهم
وصيانتهم عن خياناتهم ∴ ومن ذلك قوله تبارك وتعالى
ولكم في القصاص حياة ∴ وحكي عن اردشير الملك
ما ترجمه بعض البلغاء فقال القتل انفى للقتل ففي
كلام الله تعالى كل ما في كلام اردشير وفيه زيادة
معان حسنة فمنها ابانه العدل بذكر القصاص والافصاح
عن الغرض المطلوب فيه من الحياة والحث بالرغبة والرهبة
على تنفيذ حكم الله به والجمع بين ذكر القصاص والحياة
فی صح والبعد عن التكرير الذي يشق على النفس فان قوله القتل
انفى للقتل تكرير اغيره ابلغ منه ∴ ومن ذلك قوله
عز وجل في اخوة يوسف فلما استيئسوا منه خلصوا
نجيا وهذه صفة اعتزالهم جميع الناس وتقليبهم الاراء
ظهور البطون واخذهم في تزوير ما يلقون به اباهم عند عودهم

الیه وما یوردون علیه من ذکر الحادث فتضمنت تلك
الکلمات القصیرة معانی القصة الطویلة ؛ ومن ذلك
قوله جلت عظمته واما تخافن من قوم خیانة فانبذ الیهم
علی سواء فلو اراد احد الاعیان الاعلام فی البلاغة ان یعبر
عنه لم یستطع ان یاتی بهذه الالفاظ مؤدیة عن المعنی الذی
یتضمنها حتی یبسط مجموعها ویصل مقطوعها ویظهر مستورها
فیقول ان کان بینکم وبین قوم هدنة وعهد فخفت منهم
خیانة ونقضا فاعلمهم انك نقضت ما شرطت لهم وآذنهم
بالحرب لیکون انت وهم فی العلم بالنقض علی استواء ؛

فصل فیما یجری مجری المثل

من الفاظ القرآن وجمع الاعجاب والاعجاز (والایجاز)

ولا یحیق المکر السیئ الا باهله — انما بغیکم علی انفسکم
کل نفس ذائقة الموت — لکل نبأ مستقر
کل نفس بما کسبت رهینة — کل من علیها فان

(حاشیة: حاق به المکروه … بر سید … / بغی علیه افعال ستم کرد …)

(حاشیة: ای الطریقة والجبلة صحاح)

کل یعمل علی شاکلته — ولا تنس نصیبك من الدنیا
یا اسفی علی یوسف — تحسبهم جمیعا وقلوبهم شتی
فضربنا علی آذانهم فی الکهف — اغرقوا فادخلوا نارا
ولا تزر وازرة وزر اخری — کل حزب بما لدیهم فرحون
یحسبون کل صیحة علیهم ؛

الباب الثانی

فی جوامع الکلم عن النبی صلی الله علیه وسلم

ایاکم وخضراء الدمن — لا یلدغ المؤمن من جحر مرتین
ان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقی . لا ترفع عصاك عن (اهلك)

فصل فی
جوامع تشبیهاته وتمثیلاته علیه السلام

الناس کابل مائة لا تکاد تجد فیها راحلة . المؤمنون
کالبنیان یشد بعضهم بعضا . اصحابی کالنجوم بایهم اقتدیتم
اهتدیتم . مثل اصحابی کالملح لا یصلح الطعام الا به ؛

لا يدرى اوله

امتي كالمطر اوله خير ام آخره . مثل
ايما وقع نفع . عمالكم كأعمالكم وكما تكونون يولى عليكم
الدال على الخير كفاعله . وعد المؤمن كأخذ باليد . ان
للقلوب صدا كصدا الحديد وجلاؤها الاستغفار . ولما
كتب كتاب المهادنة (المصالحة) بينه وبين سهيل بن عمرو ان العقد بيننا
كشرج العيبة يعني اذا انحل بعضه انحل جميعه م

فصل في
استعاراته عليه السلم

المؤمن مرآة اخيه . جنة الرجل داره . نعم الختن القبر .
دفن البنات من المكرمات . من كنوز البر كتمان الصدقة
والمرض والمصيبة . داووا مرضاكم بالصدقة وحصنوا
اموالكم بالزكاة . صدقة السر تطفي غضب الرب . قد
جدع الحلال انف الغيرة . الود والعداوة يتوارثان .
العلماء ورثة الانبياء . التوبة تهدم الحوبة . ملعون

من هدم بنيان الله يعني من قتل نفسا . الحمى رائد الموت وسجن
الله في الارض . الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر . تمسحوا بالارض
فانها بكم برة . من ضحك ضحكة مج من العقل مجة .
اتقوا دعوة المظلوم فانها لينة الحجاب . الشتاء ربيع
المؤمن قصر نهاره فصام وطال ليله فقام . الاستماع
الى الملهوف صدقة . الحكمة ضالة المؤمن . اتقوا فراسة
المؤمن فانه ينظر بنور الله . اكثروا ذكر هادم اللذات
يعني الموت . الخمر مفتاح كل شر م

فصل فيما
يروى من مطابقاته عليه السلم

حفت الجنة بالمكاره والنار بالشهوات . الناس نيام
فاذا ماتوا انتبهوا . كفى بالسلامة داء . ان الله يبغض
البخيل في حياته والسخي بعد موته . جبلت القلوب على حب من
احسن اليها وبغض من اساء اليها . احذروا من لا يرجى خيره

ولا يؤمن شره . انظروا الى من تحتكم ولا تنظروا الى من
فوقكم وقال عليه السلام انكم لتكثرون عند الفزع وتقلون
عند الطمع

فصل فيما

يروى من جوامع كلمه في التجنيس

الظلم ظلمات يوم القيامة . ان ذا الوجهين لا يكون وجيها
عند الله . المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده . المؤمن
من امنه الناس على انفسهم واموالهم . لا ايمان لمن لا امانة له

فصل في سائر

امثاله وروايع اقواله واحاسن حكمه في جوامع كلمه التي تلوح
عليها نور النبوة وتجمع فوايد الدين والدنيا

زر غبا تزدد حبا . الحرب خدعة . ما عال من اقتصد .
منى مناخ من سبق . المومنون عند شروطهم . يد الله
مع الجماعة لا اجابة الا بجماية . الهدية مشتركة

ازرو جاه وقدر
الناس
امنه على كذا افعال استوار داشت اورا بهان كار ١٢
الاقتصاد بين الاسراف والتقتير ١٢

تهادوا تحابوا . القلوب تشاهد . ترك الشر صدقة .
الحياء شعبة من الايمان . ابدا بمن تعول . تخيروا لنطفكم .
اتقوا الملاعن . خير الامور اوساطها . اياك وما تعتذر
منه . مطل الغني ظلم . من غشنا فليس منا . الليل
امان . من بدا جفا . حدث عن البحر ولا حرج . كل
ميسر لما خلق له . المجالس بالامانات . كرم العهد
من الايمان . الوحدة خير من جليس السوء . السعيد من
وعظ بغيره . البركة في البكور . بلوا ارحامكم
ولو بسلام . اليمين حنث او مندمة . الندم توبة .
الموت راحة . لا يكون المؤمن طعانا ولا لعانا . دع ما يريبك
الى ما لا يريبك . من كثر سواد قوم فهو منهم . انصر
اخاك ظالما او مظلوما . انتظار الفرج عبادة . المرء
على دين خليله . كاد الفقر يكون كفرا . لا خير فيمن لا
يالف ولا يولف . المستشير معان . والمستشار مؤتمن .

لا خير في بدن لا يألم ومال لا يزكى. خير المال عين ساهرة
لعين نائمة. انزلوا الناس منازلهم. اذا اتاكم كريم قوم
فاكرموه. اليد العليا خير من اليد السفلى. من مات
غريبا مات شهيدا. وذكر اناث الخيل فقال ظهورها
حرز وبطونها كنز. وذكر الغنم فقال سمنها معاش وصوفها
رياش ه

الباب الثالث فيما

صدر منها عن الخلفاء الراشدين والصحابة والتابعين
رضي الله عنهم

ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه

صنايع المعروف تقي مصارع السوء. الموت اهون مما قبله
واشد مما بعده. ولما بلغه ان الفرس ملكت عليها بنت
ابرويز قال ذل قوم اسندوا امرهم الى امرأة ه

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

من كتم سره كان الخيار في يده. اتقوا من تبغضه قلوبكم

اعقل الناس اعذرهم للناس. لا تؤخر عمل يومك الى غدك.
اشقى الولاة من شقيت به رعيته. اخيفوا الهوام
قبل ان تخيفكم. ابت الدراهم الا ان تخرج اعناقها. قل ما
ادبر شيء فاقبل. من لم يعرف الشر يقع فيه. المروءة
الظاهرة في الثياب الطاهرة ..

عثمان بن عفان رضي الله عنه

ما يزع الله بالسلطان اكثر مما يزع بالقرآن. يكفيك
من الحاسد انه يغتم وقت سرورك. تاجروا الله بالصدقة تربحوا.

علي بن ابي طالب رضي الله عنه

قيمة كل امرئ ما يحسن. الناس من خوف الذل في الذل.
الناس اعداء ما جهلوا. رأي الشيخ خير من مشهد الغلام.
استغن عمن شئت فانت نظيره. واحتج الى من شئت فانت
اسيره. لا يرجون الا ربك ولا تخافن الا ذنبك. من
ايقن بالخلف جاد بالعطية. قصر ثيابك فانها انقى وانقى
وابقى ه

بقية السيف أنمى عددا واكثر ولدا . خير اموالك ما كفاك
وخير اخوانك من واساك ه

طايفة منهم ومن التابعين رضي الله عنهم

ابن عباس الهوى اله معبود . الرخصة من الله صدقة فلا تردوا صدقته . لكل داخل دهشة فابدوه بالتحية :

الحسن بن علي خير المال ما وقي به العرض . ابن مسعود العلم من ان يحصى فخذوا من كل شيء احسنه . أكثر
ابو ذر كان الناس ثمرا لا شوك فيه فصاروا شوكا لا ثمر فيه .

معاذ بن جبل الدين هدم الدين . محمد بن الحنفية من كرمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا . الحسن البصري الا تستحيون من طول ما لا تستحيون . ان امرا ليس بينه وبين ادم اب حي لعريق في الموت . انتم تستنبطون المطر وانا استبطي الحجر . الشعبي نعم المحدث الدفتر

كانت درة عمر اهيب من سيف الحجاج ه

لرستم الاعمال اثمار النيات . وقال لما ذهب ابنه سياوش مغاضبا الى بلاد الترك اللجاج اقل الاشيا منفعة في العاجل واكثرها مضرة في الآجل ه

زال بن سام

النفقة على كل شيء من الاموال الا الحرب فان النفقة عليها من النفوس . وكان يقول الراي السديد اجدى من الايد الشديد :

رستم بن زال

حسن الصبر طليعة النصر . وكان يقول الوفا شريك الكرم والغدر شريك اللوم : وقال لاسفنديار اذا اردت ان تطاع فسل ما يستطاع . وقال له ان المولى اذا كلف عبده ما لا يطيقه فقد اقام عذره في مخالفته ه

كيخسرو بن سياوش

السعادة في مساعدة القضا . وكان يقول لا ظفر مع بغي ولا مال مع سرف . ومن كلامه اعظم الخطا محاربة

من يطلب الصلح :. بشناسف لما حث الناس
على الايمان بزردشت قال لهم ان الميت ومن لا دين له سوا
ولا امانة لمن لا ديانة له . وكان يقول احق الناس
بالاحسان من احسن الله اليه وبسط بالقدرة يديه ه

اسفنديار

الشكر افضل من النعم لانه يبقى وتلك تفنى . وكان يقول
لا يعيب الناس الا معيب . ومن كلامه لا تعمل في
السر ما تستحي ان يذكر في العلانية . ومن كلامه
الرفق مفتاح النجاح :. بهمن بن اسفنديار
بالاوصاف تعلوا الاقدار . وكان يقول تجريب المجرب
تضييع الروزجار . ومن كلامه خير الاعمال
اعجلها عايدة واحسنها عاقبة ه

دارا الاكبر

خير الكلام حمد من رزق وخلق وانطق ووفق وكان

يقول مثل العدو الضاحك اليك مثل الحنظلة الخضرة
اوراقها القاتل مذاقها ه دارا الاصغر
لا تطمع في كل ما تسمع . من عتب على الدهر طال عتبه .
وكان يقول اذا حضر وقت النايبة اتى الشر من حيث
كان الخير منه ياتي :. الاسكندر
لما توجه تلقاء دارا قال له جواسيسه ان دارا في ثمنين
الفا فقال القصاب لا تهوله كثرة الغنم . وقيل له لو
استكثرت من النساء لكثر ولدك ودام بهم ذكرك . فقال
دوام الذكر بحسن السير والسنن ولا يحسن بمن غلب الرجال
ان تغلبه النساء . ونظر الى شيخ خضيب فقال
له ان كنت صبغت الشيب كيف تصبغ اثار الكبر .
ونظر الى امراة مصلوبة على شجرة فقال ليت كل
الشجر اثمر مثل هذه . ونظر الى رجل حسن
الوجه قبيح الفعل فقال اما البيت فحسن واما الساكن فردي ه

وكان يقول لا تستحقر الراى الجليل ياتيك به الرجل الحقير
فان الدرة الفائقة لا يستهان لهوان غائصها . ومن كلامه
يا اسرا الموت حلوا اسركم بالحكمة . ومن كلامه في
تدبير الحرب احتل للشمس والريح فان لم يكونا لك فلا يكونا
عليك . احذر انقضاض التعبية وكيد المستامنة جنب
الى عدوك الفرار بان لا يتبعهم اذا انهزموا . لا تغفل الخندق
ان كنت مقيما ولا الحسك ان كنت ظاعنا ه
اي غير مقيم

فور الهندي

المسيء لا يظن بالناس الا السوء لانه يراهم بعين طبعه . وكان
يقول خير من الذهب معطيه وشر من الشر من ياتيه ..
ومن كلامه من لم تنفعك صداقته ضرتك عداوته ه

كيد الهندي

قال للاسكندر احق من احببته من نفعه لك وضره لغيرك ..

بلهرا ملك الهند

من وددك لأمر انقضى عند انقضائه . وكان يقول عجبت
لمن يتكلم بما ان حكي عنه ضره وان لم يحك عنه لم ينفعه

بطليموس ملك الروم

من ردد ما يعلم فهو اعذر ممن قبل ما يجهل . وكان
يقول لا ينبغي للحكيم ان يخاطب الجاهل كما لا ينبغي للصاحي ان
ان يخاطب السكران . ومن كلامه موقع الحكمة
من مسامع الجهال كموقع الذهب والفضة من ظهر الحمار ه

بطليموس الثاني

أشر من الموت ما يتمنى له الموت . وكان يقول خذوا الدر
من البحر والذهب من الحجر والمسك من الفارة والحكمة
ممن قالها ه

بطليموس الاخير

كل عمل يأذن فيه العقل صواب . وكان يقول لا
تشرب السم اتكالا على ما عندك من الترياق واحسن
ما حكي عنه قوله ينبغي للعاقل اذا اصبح ان ينظر في المراة فان

رأى وجهه حسنا لم يشنه بقبيح من فعله وان رآه قبيحا
لم يجمع بين قبيحين ه

قسطنطين الرومي

سرعة العقوبة من لوم الظفر . وكان يقول اوهن
الاعداء اكثرهم اظهارا للعداوة . ومن كلامه
ما حفظ غيبك من ذكر عيبك ه

دقليطاس الرومي

من دلايل العجز الاحالة على المقادير . وكان يقول كثرة
استصلاح العدو احزم من استهلاكه لان اهلاكه ربما
هيج اعظم من العداوة التي تستخرج منها ه

ارجاسف التركي

من كان نفعه في مضرتك لم تخل في حال من عداوتك :
ومن كلامه العاقل من يصدق بالقضا وياخذ بالحزم ه

خاقان ملك الخزر

اذا شاورت العاقل صار عقله لك . وكان يقول من طباع

الملوك انكارهم القبيح من غيرهم واحتمالهم اياه من انفسهم :

وعفور ملك الصين

الاحتمال حتى يمكن القدرة . وكان يقول اضمارك
الغضب على من فوقك مضن او مهلك ه

افقفور شاه الاشكاني اول ملوك الطوايف

اقل الناس عذرا في ارتكاب القبيح من عرف قبحه . وكان
يقول حقن الف دم محلل ايسر تبعة من سفك دم محرم .
ومن كلامه لا تامن من كذب لك ان يكذب عليك ولا من اغتاب غيرك
عندك ان يغتابك عند غيرك ه

سابور بن افقفور شاه

من لم يرب معروفه فكان لم يصنعه . وكان ياذن عليه في
كل شهر مرة ويقول اجرا الناس على الاسد اكثرهم له روية ه
وكان يقول من لم ينصحك في الصداقة فلا تعذره ومن غشك في
العداوة فلا تعذله . ومن كلامه وعد الملك ضمان ه

جوذرز بن سابور

الدنيا فانية والمال عارية. وكان يقول لا تثق بمودة الملوك فانهم يوحشونك من انفسهم آنس ما كنت بهم.
ومن كلامه السعايات اقتل من الأسياف ومن السم الزعاف.

برسى بن ابران

الدنيا غدارة (غرارة) ان بقيت لها لم تبق عليك. وكان يقول النعم على من شكرك واشكر لمن انعم عليك.

خسره بن فيروز

ظلم اليتامى والايامى مفتاح الفقر والحلم حجاب الآفات وقلوب الرعية خزاين ملكها فما اودعه اياها وجده فيها.

اردوان الأكبر

اذا وقعت المجادلة فالسكوت افضل من الكلام واذا وقعت المحاربة فالتدبير افضل من التقدير. وكان يقول كثرة القبيح حتى قل الحياء منه.

اردوان الأصغر

كفر النعمة من لوم الطبيعة ورداءة الديانة. وكان يقول السلامة مع الاستقامة. ومن رد النصيحة رأى الفضيحة.

اردشير بن بابك اول الاكاسرة

كان الصاحب ابن عباد يقول يجب على الملك ان يكتب قول اردشير في سويدا قلبه وسواد عينيه لا سلطان الا برجال ولا رجال الا بمال ولا مال الا بعمارة ولا عمارة الا بعدل وحسن سياسة. وكان يقول سلطان عادل خير من مطر وابل واسد حطوم خير من ملك غشوم وملك غشوم خير من فتنة تدوم. ومن كلامه عدل السلطان خير من خصب الزمان. شر السلطان من خافه البريء. لا تركنوا الى هذه الدنيا فانها لا تبقى على احد ولا تتركوها فان الآخرة لا تنال الا بها.

سابور بن اردشير

انحطاط ألف من العلية أحمد عاقبة من ارتفاع احد من السفلة
وكان يقول وقت اللهو اذا لم يبق شغل . ومن كلامه
كلام العاقل كله امثال وكلام الجاهل كله ايمان ه

هرمز بن سابور

من قال في الناس ما يعلم قالوا فيه ما لا يعلم . وكان يقول
من الكلام ما هو امرع من الغيث ومنه ما هو اخشن من
السيف . ومن كلامه سلطان الملوك على جسوم الرعايا لا
على قلوبها ه

بهرام بن هرمز

المروة اسم جامع للمحاسن كلها . وكان يقول كلما كان
الملك اجل خطرا وجب عليه ان يكون ادق نظرا ه

نرسى بن بهرام

رفع اليه اهل اصطخر يشكون احتباس القطر فوقع اذا
بخلت السماء بقطرها جادت يد الملك بدرها ه

هرمز بن نرسى

ابلغ الاشياء في تشديد المملكة تدبيرها بالعدل
وحفظها بالقوة . وكان يقول ينبغي للملك ان يعنى بملك
رعيته كعنايته بملكه .:.

سابور ذو الاكتاف

الصنيعة اذا لم ترب اخلقت كالثوب البالي والبنيان
المتداعي . ولما وقع في اسر قيصر قال من صبر على النوائب
كان كمن لم تنزل به ومن جزع فيها اعطبته . ولما تخلص
قال بالمكاره تظهر حيل العقول . وقال لقيصر
المكافاة واجبة في العقول الطبيعية ه

هرمز بن سابور

لو دام الملك لم يصل الينا . وكان يقول نحن كالنار
من قاربها عظم عليه ضررها ومن باعدها لم ينتفع بها ه

اردشير بن هرمز

الشر كامن في طبيعة كل احد فان غلبه صاحبه بطن

وان غلبه ظهر . وكان يقول العاقل من ملك عنان
شهوته ه

سابور بن سابور

الحصيف من لا يشتد سروره بما نال من الدنيا ولا حزنه
على ما فاته منها . وكان يقول في ايام عمه اردشير
وقيل ان ملك اشد الناس غما من يرى غيره في الموضع
الذي هو احق به منه ه

يزدجرد الاثيم

الملك الحازم من يوخر العقوبة في سلطان الغضب
ويعجل مكافاة المحسن . وكان يقول اليد الفارغة تسارع
الى الشر والقلب الفارغ يسارع الى الاثم ه

بهرام جور

هموم الدنيا داء دواه الراح . وكان يقول الراح
والسماع اخوان لا ينبغي ان يفرق بينهما . ومن كلامه
ان لم نصد قلوب الاحرار بالبشر والبر فباي شي نصيدها

يزدجرد بن بهرام

البخل يهدم مباني الكرم . وكان يقول عليك
السعي وليس عليك النجح وعليك الجد وان لم يساعد الجد ه

فيروز بن يزدجرد

من عمل ما يحب لقي ما يكره . وكان اخر ما تكلم
به لما اشرف على الهلاك في حرب خشنواز ملك الهياطله
من سل سيف البغي قتل به ومن اوقد نار الفتنة كان وقودا لها ه

بلاش بن فيروز

الا من يجمع الاماني كلها . وكان يقول صحة الجسم
اوفر القسم . ومن كلامه الملك حلو الطعم مر
التكاليف ه

خشنواز ملك الهياطله

قال لفيروز بن يزدجرد ما اقبح الخضوع عند الحاجة
والتيه عند الاستغنا . وقال له لا تكونن كالابرة
تكسو الناس وهي عريانة وكالذبالة تضي للناس وهي

تحترق وكالنحو ينفع بمضرته نفسه ه

قباذ بن فيروز

الدين هو العقدة والعمدة والعدة . وكان يقول
السفر سفينة الاذى والمرض حريق الجسد والحرب
منبت المنايا فهذه ثلث متقاربة ه

انوشروان العادل

اذا لم يكن ما تريد فارد ما يكون . وكان يقول
ان لم يساعدنا القضا ساعدناه . ومن كلامه الانعام
لقاح والشكر نتاج . ومنه قوله من سعى رعى ومن نام
لزم الاحلام . وقوله ما اكلته راح وما اطعمته
فاح . وقوله كل الناس راحفا بالسجود لله واحقهم
بذلك من رفعه الله عن السجود لاحد من خلقه . وقوله
مثل الملك الذي يعمر خزاينه باموال رعيته كمثل
من يطين سطح بيته بالتراب الذي يقتلعه من اساسه

ولما انفذ وهرز الديلمي في الفي رجل معاونة سيف بن
ذي يزن على الحبشه قال له سيف اين يقع هولاء من خمسين
الفا فقال له يا عربي كثير الحطب يكفيه قليل النار :.
ورفع اليه ان وكيل نفقاته يزيد مرونته على المقدر له فوقع
متى رايتم نهرا يسقي بستانا قبل ان يشرب :. ولما
حضره الموت امر ان يكتب على ناووسه ما قدمناه من
خير فعند من لا يبخس الثواب . وما اكتسبناه
من شر فعند من لا يعجز عن العقاب ه

هرمز بن انوشروان

ان ابي قد سبق من قبله واتعب من بعده . وقال لبهرام
جوبين اياك ان يجمح بك مطية اللجاج فيوديك الى التلف :.
وقال له ايضا كافر النعمة بين سخط الخالق وذم المخلوق :.

ابرويز بن هرمز

اطع من فوقك يطعك من دونك . وكان يقول اذا اردت

ان تفتضح فمن لا يمتثل امرك . ومن كلامه ليس لثلث
حيلة فقر يمازجه كسل وعداوة معها حسد وعلة يقارنها
هرم . وكان يقول الحرب في وقته ظفر . ولما
خلعه شيرويه ابنه بمطابقة المرازبة قال له عما
قليل تجني ثمرة ما جنيت والسلم عليك تسليم سنة لا
تسليم رضى

شيرويه بن ابرويز

لما خلعت الفرس ابرويز وملكت شيرويه قالوا له انا خلعنا
اباك وملكناك لتستبدل اساءته باحسانك فان فعلت
وفينا لك حق الطاعة والا صارت عليك يد الجماعة فقال
لهم احفظوا الي ثمرة الملك احفظ لكم سنة العدل وأفي
لكم بالقول والفعل ففكروا فيما قال فاذا هو قد جمع لهم في
كلمتين جميع ما يحتاجون اليه

يزدجرد بن شهريار آخر ملوك الفرس

كان يقول القضا غالب والاجل طالب والمقدور كائن والهم
فضل وعلى كل ملك رقيب من الآفات واذا ادبر الدهر عن
قوم كفى عدوهم

جذيمة الابرش اول ملوك العرب

للملوك بدوات . من ملك استاثر . من سابق الدهر عثر القبيح
كاسمه

المنذر بن ماء السماء

العز تحت ظل السيف . وكان يقول حصون العرب
الخيل والسلاح . ومن كلامه الحرب سجال وعثراتها
لا تقال

النعمن بن المنذر

الملك حلو الطعم مر التكاليف . وكان يقول من
خان حان . ولما وقع في حبس ابرويز واشرف على التلف
قال من له يدان بغوائل الزمان . ومن كلامه الملك عقيم
اي لا ارحام بين الملوك وبين احد

حجر بن عمرو الكندي

قال لابنه امرئ القيس يا بني ان احسن الشعر اكذبه ولا

تحسن الكذب بالملوك . ولما احاط به بنو أسد
ليقتلوه جعل يقول يا بؤس للسباع في ايدي الضباع ه

عمرو بن هند

السباع ثم الكفاح . والمحاجزة قبل المناجزة . وكان
يقول الملوك يتسمون بالافعال لا بالاقوال ويتسفهون
بالأيدي لا بالألسن ه

الحرث بن ابي شمر الغساني ملك عرب الشام

اذا التقى السيفان بطل الخيار . وكان يقول من اغتر بكلام
عدوه فهو اعدى عدو لنفسه . ومن كلامه الفرصة
سريعة الفوت بطيئة العود ه

حسان بن تبع الحميري اخر ملوك اليمن

لا تثقن بالملك فانه ملول ولا بالمراة فانها خوون ولا
بالدابة فانها شرود . ومن كلامه العرف حصن النعمة
من صروف الزمن وضروب المحن ه

النجاشي احد ملوك الحبشة

الملك يبقى على الكفر ولا يبقى على الظلم . ومن كلامه
لا جود مع تبذير ولا بخل مع اقتصاد . وكان يقول الملك
من غلب جده هزله وقهر رايه هواه وعبر عن ضميره فعله ه

الباب الخامس في

روايع كلام ملوك الاسلام وامرايه

معوية بن ابي سفيان اول

ملوك الاسلام لان النبي صلى الله عليه قال الخلافة بعدي
ثلثون سنة ثم ما بعدها ملك ه كان معوية
يقول نحن الزمان من رفعناه ارتفع ومن وضعناه اتضع :
وكان يقول ما غضبي على من املك وما غضبي على من لا املك ه
اي لا ينبغي لي ان اغضب على من هو في ملكي وملكي فان يدي
تصل اليه وفي قدرتي التشفي منه فما معنى اتعاب نفسي

بالغضب على من هذه حاله ولا ينبغي لي ان اغضب على من هو فوقي
او مثلي ولست اقدر على الانتقام منه فان ذلك يضرني ويضنيني
ولا يضر من لا تصل اليه يدي ‏ وكان يقول في النساء هن
يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام ‏ وكان يقول التسلط على المماليك
من لوم القدرة وقال للحسين بن علي رضي الله عنهما ابت طول
حلمنا عنك لا يدعوا اجهل غيرنا اليك ‏ وقال مرة لجلسائه
وددت لو ان الدنيا في يدي ببيضة بيمبرشت فاحشوها كما
هي

عمرو بن العاص

من كثر اصدقاوه كثر غرماوه اي وجب عليه قضا حقوقهم
والحقوق ديون ‏ وكان يقول الكلام كالدواء ان اقللت
منه نفع وان اكثرت منه قتل ‏ ومن كلامه عزة الغضب
تؤدي الى ذلة الاعتذار ‏ وكان يقول العاقل من يعرف
خير الشرين

المغيرة بن شعبة

تارك الاخوان متروك ‏ وكان يقول العيش في الفناء

الباب الرابع

فيما جاء منها عن ملوك الجاهلية

افريدون

الايام صحايف اعماركم فخلدوها احسن اعمالكم ‏ وكتب
الى سلم ونور من بر والديه بره ولده ‏ وكان يقول المحسن
معان والمسيء مستوحش والحريص تعب

منوجهر

الدنيا اشبه شيء بظل الغمام وحلم النيام ‏ وكان
يقول الملك للرعية كالروح للجسد والراس للبدن والجند
له بمنزلة الاجنحة للطير والقوائم للخيل ‏ ومن كلامه
عفو الملك ابقى لملكه

بشنك التركي من ولد تور بن افريدون

لما مات منوجهر ندب بشنك ابنه للتغلب
على ايران شهر وكان افراسياب اكبر اخوته فقال لهم بلوغ

الامال في ركوب الاهوال والفرص تمر مر السحاب والقعود
من اخلاق الخوالف والقناعة من طباع البهايم ه

افراسياب

مثل الترك كالدر والمسك لا يشرفان ما لم يفارقا معدنهما
وموطنهما وكان يقول من جاد ساد ومن ساد قاد ومن
قاد بلغ المراد وقال لاخيه كرسيوز يا اخي ان الشجاع
محبب حتى الى عدوه والجبان مبغض حتى الى امه ه

زو بن طهماسف

العمارة كالحياة والخراب كالموت وبناء كل ملك على قدر
همته وكان يقول اعقل الملوك ابصرهم بعواقب الامور

كيكاوس

لما تخلص من اسر ذي الاذعار ملك اليمن ورجع الى مركز عزه
ومستقر ملكه قال احسن الاشيا واطيبها العافية
ولولا مرارة البلا لما وجدت حلاوة الرخا وقال

الحشمة وكان يقول في كل شي سرف الا في المعروف ه

زياد بن ابيه

من سعادة المرء ان يطول عمره ويرى في عدوه ما يسره
وكان يقول القدرة تحفظ تذهب الحفيظة ومن كلامه
يجب على المرء ان يتحفظ من حسد اصدقايه ومكر اعدايه ه

الاحنف بن قيس

من لم يصبر على كلمة سمع كلمات وكان يقول الكامل
من عدت هفواته وكان يقول ابعد ما يكون الساعي
من الله اذا صدق ولما قال معوية اولى الناس بالعفو اقدرهم
على العقوبة وانقص الناس عقلا من ظلم من دونه قال
الاحنف واحق الناس بالاحسان من جاز حكمه فقال
معوية هذه والله احسن من الاولين ه

عبد الله بن الزبير

اذكر غايبا تره وكان يقول الوحدة خير من جليس السوء ه

ومن كلامه أكلتم تمري وعصيتم امري ه

مصعب بن الزبير

المناكح الكريمة من مدارج الشرف . وكان يقول
اني لأعشق الشرف كما اعشق الجمال يعني في النساء . ولما
اشتدت الحرب بينه وبين عبد الملك بن مروان ارسل اليه
عبد الملك اخاه محمد بن مروان بالامان فقال مصعب مثلي
لا ينصرف عن مثل هذا المكان الا غالبا او مغلوبا ه

عبد الملك بن مروان

أفضل الناس من عفا عن مقدرة وتواضع عن رفعة وانصف
عن قوة ومات له ولد فقال الحمد لله الذي يقتل اولادنا
ونحبه . وكتب الى الحجاج في امر اهل السواد اترك لهم
لحوما يعقدوا بها شحوما ه

الحجاج بن يوسف

العفو عن المقر لا عن المصر . وكان يقول سلطان
تخافه الرعية خير لهم من سلطان يخافهم . ومن كلامه
جور السلطان خير من ضعفه لان ذلك يخص وهذا يعم وكان
يقول رب حق اخرج من باطل . وكان يقول مثل الكوفة
كامرأة حسناء فقيرة تخطب لجمالها . ومثل البصرة
كعجوز شوهاء غنية تخطب لمالها ه

قتيبة بن مسلم

كتب اليه الحجاج يأمره بغزو خوارزم . فكتب اليه انها
شديدة الطلب قليلة السلب . ولما اشرف على سمرقند
قال كأنها السماء في الخضرة وكأن قصورها النجوم
الزاهرة وكأن انهارها المجرة . ولما قدم خراسان
قال من كان في يده شيء من مال ابن خازم فلينبذه فان كان
في فيه فليلفظه وان كان في صدره فلينفثه فعجب الناس
من حسن تفصيله وتقسيمه ه

المهلب بن ابي صفرة

عجبت لمن يشتري العبيد بماله ولا يشتري الأحرار بفعاله
وقال لبنيه احسن ثيابكم ما كان على غيركم وخير دوابكم
ما كان تحت سواكم. ومن كلامه الاقدام على الهلكة
تغرير والاحجام عن الفرصة جبن شديد ه

جحمه على الشيء فاجحم اي كفه عنه فكف وهو من النوادر مثل كببته فاكب صحاح

يزيد بن المهلب

قال لاخوته استكثروا من المحامد فان المذام قل من ينجوا
منها. وكان يقول وددت لو ان كاسًا بالف دينار وان
كل منكح في جبهة اسد فلا يشرب الا الاجواد ولا ينكح الا
شجاع ه

الوليد بن عبد الملك

لما مات ابوه وقام مقامه قال رزيت اعظم رزية واعطيت
اجل عطية موت امير المومنين وخلافة رب العالمين ه

سليمن بن عبد الملك

تكلم عنده قوم من الوفود فاساؤا ثم تكلم رجل منهم فاحسن
فقال سليمن كان كلامه بعد كلامهم مطرة لبدت عجاجه :.

وهرب مرة من طاعون الشام فقيل له ان الله يقول لن ينفعكم
الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تمتعون الا قليلا
فقال ذلك القليل نريد ه

عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

لولا ان ذكر الله فرض علي لما ذكرته اجلالا له ولم اسمع
احسن واوجز من قوله ويروى لغيره ان الليل والنهار
يعملان فيك فاعمل فيهما. وكتب اليه عامل حمص يقول
انها تحتاج الى حصن فقال حصنها بالعدل والسلم ه

يزيد بن عبد الملك

فما الطمع فيما لا يرجى. وما الخوف مما لا بد منه. وكان يقول
لو دام الملك لم يصل الينا ه

هشام بن عبد الملك

قيل له اتطمع في الخلافة وانت جبان بخيل. فقال كيف
لا اطمع فيها وانا عفيف حليم. وكتب الى مسلمة بن عبد

الملك طهّر عسكرك من اهل الفساد فان الله لا يصلح عمل المفسدين ه

مسلمة بن عبد الملك

ما لمت نفسي على خطاءٍ افتتحته بحزم ولا حمدتها على صواب
افتتحته بعجز . وكان يقول عونك اللهم على اعباء السودد ه

٢ الوليد بن يزيد

كان يقول يعجبني نشاط على عبث . ومن كلامه لا تؤخر
لذة اليوم الى غد فانه غير مأمون ه

٢ يزيد بن الوليد

كان اعرق الملوك في الملك لان اباه الوليد بن عبد الملك
بن مروان وامه شاهفرند بنت فيروز بن يزدجرد بن شهريار وام
امه بنت شيرويه بن ابرويز وام شيرويه مريم بنت قيصر
وام فيروز بنت خاقان ملك الترك وهو القايل

انا ابن كسرى وابي مروان وقيصر جدي وجدي خاقان

وكان يقول اخاف على نفسي عين الكمال وعوده الشرف وافة

السودد فكانت مدة ملكه خمسة اشهر ه

مروان بن محمد بن مروان اخر ملوك بني مروان

ايام القدرة وان طالت قصيرة والمتعة بها وان كثرت قليلة
وكتب الى الخارجي الشيباني اني انا واياك كالحجر والزجاجة ان
وقع عليها رضها وان وقعت عليه فضها . وعرض بظهر
الحيرة سبعين الف عربي على سبعين الف فرس عربي ثم
قال اذا انقضت المدة لم تنفع العدة . وكان يقول كنزنا
الكنوز فما وجدنا كنزا انفع من كنز معروف في قلب حر ه

نصر بن سيار

كل شيء يبدو صغيرا ثم يكبر الا المصيبة فانها تبدو
كبيرة ثم تصغر . وكل شيء يرخص اذا كثر خلا
الادب فانه اذا كثر غلا ه

ابرهيم بن محمد الامام

قال لابي مسلم كفى بظاهر فعلك دليلا على نيتك . ومن

قوله له شمر عن ساق الجد والبس مرة جلد الضار واخرى جلد النمر ه

أبو مسلم صاحب الدولة

ما تاه الا وضيع ولا فاخر الا لقيط ولا تعصب الا دخيل ه

وكان يقول اشد اهل القتال ممتعض من ذلة او محام على ديانة او غيور على حرمة · ومن كلامه اياك والشاعر فانه يطلب على الكذب مثوبة · وكان يقول الجماع جنون ويكفي الرجل ان يجن نفسه في السنة مرة ه

أبو العباس السفاح اول خلفاء بني العباس

ما اقبح بنا ان يكون الدنيا لنا واولياؤنا خالون من حسن آثارنا · وكان يقول اذا كان الحلم مفسدة كان العفو معجزة · ومن كلامه اذا عظمت القدرة قلت الشهوة ه

أبو جعفر المنصور

أعظم الناس مؤونة اكثرهم مروءة · ورفع اليه رجل قصة في شكاية بعض عماله فوقع على ظهرها اكفني امره والا

[illegible]

وقل شاكروك

كفيته امرك · ووقع الى آخر قد كثر شاكوك فاما اعتدلت واما اعتزلت ه

عبد الله بن علي

لما يئس مروان بن محمد من نفسه كتب اليه يوصيه بحرمه · فوقع اليه الحق لنا في دمك وعلينا في حرمك ه

المهدي

اقل ما يجب للمنعم ان لا يتقوى بنعمته على معصيته · واستاذنه سلم بن قتيبة لتقبيل يده فقال انا نصونك عنها ونصونها عن غيرك ه

موسى الهادي

م: عزى ابراهيم الحراني عن ابن له فقال ابسرك وهو فتنة وبسوؤك وهو صلاة ورحمة ه

هارون الرشيد

قال لاسمعيل بن صبيح اياك والدالة فانها تفسد الحرمة وتنقض الذمة ومنها اتى البرامكة · وكتب اليه نقفور ملك الهند يتهدده فوقع في كتابه الجواب ما تراه لا ما تقراه ه

هذا الكلام في غاية الملاحة المراد من الاعتدال تكثير احد الجانبين ليساوي الآخر وهو جانب الشاكرين والمراد من الاعتزال تقليل احد الجانبين [illegible] وهو جانب الشاكين [illegible]

محمد الامين — لما حوصر وشغب عليه
جنده اصبح ذات يوم فسمع اصوات المحاصرين من ناحية واصوات
الشاغبين من اخرى فقال لعن الله الفريقين اما احدهما فيطلب
دمي واما الاخر فيطلب مالي ه

ابرهيم بن المهدي

قال للمامون يا امير المومنين ذنبي اعظم من ان يحيط به عذر
وعفوك اعظم من ان يتعاظمه ذنب . وقال لكاتبه لا انس
لوحشي الكلام ه

المامون

لله در القلم كيف يحوك وشي المملكة . وكان
يقول الثناء باكثر من الاستحقاق ملق والتقصير عن
الاستحقاق عيّ او حسد ه وكان احسن الكلام ما
شاكل الزمان . ومن كلامه مجلس النبيذ بساط يطوى
مع انقضائه . وقوله النساء شر كلهن ومن شر ما فيهن
قلة الاستغناء عنهن . وقوله انما تطلب الدنيا لتملك

فاذا ملكت فلتوهب . وقوله اقربا المرء بمنزله الشعر
على جسده فمنه ما يحفى ويبقى ومنه ما يخرم ويكرم . وقوله
ان النفس لتمل الراحة كما تمل التعب . وذكر علي بن
ابي طالب رضي الله عنه فقال ابدوا التدبير الاخرة وجرموا
تدبير الدنيا ه

عبد الله بن طاهر

لا ينبغي للملك ان يظلم وبه يرفع الظلم ولا ان يبخل
ومنه يتوقع الجود . وكان يقول من داخل الملوك فليدخل
اعمى وليخرج اخرس . ومن كلامه سمن الكيس ونبل
الذكر لا يجتمعان ه

المعتصم بالله

اذا نصر الهوى بطل الراي . ولما نكب الفضل بن مروان
فقال عصى الله في طاعتي فسلطني الله عليه . وذكر
التيه عنده فقال حظ صاحبه من الله المقت ومن الناس اللعن ه

[illegible]

الواثق بالله

دخل اليه هرون
بن زياد مودبه فبالغ في اكرامه فلما خرج قيل له

يا أمير المؤمنين من هذا الذى أهلته لكل هذا الاجلال
فقال هو اول من فتق لسانى بذكر الله وادنانى من رحمة الله .
وكان يقول فى السماع قد مدحه الاوايل واشتهاه اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وكثر فى مهاجر رسول الله وحرمه
ومضجعه ؞

المتوكل على الله

كان يقول انا ملك الناس والورد ملك الرياحين وكل
واحد منا اولى بصاحبه ؞

الفتح بن خاقان

قال يوما لابن حمدون يا باعبد الله دخلت قصرى فاستقبلتنى
جاريتى مدشا فقبلتها فوجدت فى فيها هوا لو رقد فيه المخمور
لصحا ؞

اسحق بن ابرهيم المصعبى

كيميا الملوك العمارة ولا تحسن بهم التجارة وكان
يقول لذة الدنيا فى السعة والدعة ؞

محمد بن عبد الله بن طاهر

ما للعقار

والوقار انما العيش مع الطيش ؞ ومن كلامه جواهر
الاحرار لا جواهر الاحجار ؞

طاهر بن عبد الله بن طاهر

ان اهل البيت اذا كثروا فيهم الغرز والعرز . ومن توقيعاته
الزم الصحة يلزمك العمل ؞

عبد الله بن عبد الله بن طاهر

نادمه المعتز واسمعه غنا جاريه ثم قال له كيف ترى غناها يا با احمد
فقال يا امير المومنين حظ العجب منها اكثر من حظ العجب بها ويقال
بل قال حظ العجب منها اكثر من حظ الطرب . ومن كلامه
فى كل شى سرف يكره حتى فى الكرم ؞

المنتصر بالله

والله ما ذل ذو
حق وان اصفق العالم عليه ولا عز ذو باطل وان طلع من جبينه
القمر . وكان يقول المقادير تجرى بخلاف التقدير ؞

المستعين بالله

لما خلع وادخل عليه القضاة والعدول ليشهدوا عليه اخذ ابن

ابن ابي الشوارب كتاب الخلع وقال له يا امير المؤمنين اشهد على
اقرارك بما فيه قال بلى قال خار الله لك يا ابا العباس فبكى المستعين
وقال يا رب ان خلعتني من خلافتك فلا تخلعني من رحمتك ه

المعتز بالله

لما خلع وادخل عليه العدول ليشهدوا قال لا مرحبا بهذه الوجوه
التي لا ترى الا في الكسوف . ولما حرضته امه قبيحة
على طلب ثاره من الاتراك الذين قتلوا اباه المتوكل وابرزت
قميصه المضرجه بدمه قال لها ارفعيه والا صار
القميص قميصين فما عادت لعادتها بعد ذلك ه

المهتدي بالله

لما اخرج ليبايع لمن المعتز خلع نفسه بعد فقال لا يجتمع ولم
اسدان في غابة ولا فحلان في عانة . وقال مرة عاون
على الخير تسلم ولا تجبره فتندم فقيل له هذا بيت شعر
فقال والله ما تعمدته ه

المعتمد على الله

من عرف بالحلم كثرت الجراة عليه . وكان يقول لم يطع
الله من عصى سلطانه . ه

الموفق

لما دخل البصرة وطافها ورأى شرف دور المهالبة وقصورها
بها قال صدق والله الفرزدق في قوله المهالبة قريش اليمن وهذه
منازل قوم تشهد لهم بالشرف والسودد ه

المعتضد بالله

انا والله لا ارى الدنيا تفي بهمتي ومروتي . وكان يقول لا اخرج
عدوي من حبسي الا الى قبره . وقال لاحمد بن الطيب السرخسي
ان في عقلك قصرا وفي لسانك طولا ه

عمرو بن الليث

الطير بالطير تصاد .
والمال يكسب بالمال والرجال بالرجال يستمان . وكان
يقول سافر بالحمار الهرم فان نفق والا دل على الطريق .
وقال في رافع بن هرثمه هو كالذيب ان تمكن وثب وان طلب هرب :

احمد بن طولون

ان في الصلح تاخير الآجال وتحقيق الآمال وتثمير الاموال ؛

اسمعيل بن أحمد

كن عصاميًا ولا تكن عظاميًا . ولما ظفر بعمرو بن الليث كتب من المعركة الى المعتضد اما بعد فان عمرو بن الليث اصبح اميرًا وامسى اسيرًا . وقال في وصف غلام هذا يصلح للفراش والهراش ه

المكتفي بالله

ذكر وزيره القسم بن عبيد الله فقال هو عمدة مملكتي وقلمه ناظم عقد دولتي ه

المقتدر بالله

كان يقول لم يملكنا الله الدنيا لننسى نصيبنا منها ولم يوسع علينا لنضيق على من في ظلالنا ه

عبد الله بن المعتز

من فصوله القصار . اهل الدنيا كصور في صحيفة اذا طوي بعضها نشر بعضها . اذا كثر الناعي اليك قام الناعي بك ؛ من لم يتعرض للنوائب تعرضت له افقرك الولد او عاداك

بشر مال البخيل بحادث او وارث . من نصح الخدمة نصحته المجازاه . اهل الدنيا كركب يسار بهم وهم نيام . من احب البقا فليعد للنوائب قلبا صبورًا ؛ من عجائب الدنيا ان يبكي من يدفنه ويطرح التراب على وجه من يكرمه ؛ اعز من ولته عن السرقة فليس بكفيك من لم يكفه . الموت سهم مرسل اليك . عمرك بقدر سفره نحوك . عقوبة الحاسد من نفسه . لا يرضى عنك الحاسد حتى يموت ه

القاهر بالله

من يشتري حسدي بامن خامل ورعي بسلامة وضيع ؛
وكان يقول من صنع خيرًا او شرًا بدا بنفسه ه

الراضي بالله

كان يقول من طلب عزًا بباطل اورثه الله ذلًا بحق . وكان يقول لندمائه كلوا معي كما شئت في الجودة واشربوا كما شئتم في الكثرة والقلة ه

نصر بن احمد

قال يومًا لأبي

الطيب الطاهري وكان يهجوا بني سامان يا ابا الطيب حتى متى تاكل
خبزك بلحوم الناس ه

الحسن بن علي الاطروش صاحب طبرستان

كلمه انسان فلم يرفع صوته فقال يا هذا ارفع صوتك فانّ
باذني بعض ما بروحك . وكان يقول اثقل الناس من شغل مشغولا ه

محمد بن زيد الداعي

كان يقول ما اشبه الدولة السامانية في طول ثباتها وقلة
كفاتها الا بالسماء التي رفعها الله بلا عمد ه

ابو بكر محمد بن المظفر بن محتاج الصغاني

كان يقول الانسان عبد الاحسان . والحر عبد البر والطاعة
على حسب الطاقة ه

ابنه ابو علي

لما قتل ماكان بن كاكي بباب الري كتب الى نصر بن احمد اما
بعد فان ماكان قد صار كاسمه والسلم . وكان يقول من ابغض
الناس الي صغير يتكبر وصبي يتشايخ ه

المتقي بالله

زال الامر عن بني امية وما فيهم راجل واراه سيزول عنا وما فينا
راكب ه

ناصر الدولة ابو محمد الحسن بن عبد الله الحمداني

سخط على كاتب له وامره بلزوم منزله فاستوحش في اسقاط
جراياته فقال ان الملوك يؤدبون بالهجران ولا يعاقبون بالحرمان ه

اخوه سيف الدولة ابو الحسن

كان يقول السلطان سوق يجلب اليها ما ينفق فيها . وكان
يقول اعطاء الشعراء من فروض الامراء ه

المطيع لله

كان يقول باسمنا ندفع عن سواد الملة وبياض الدعوة ه

ركن الدولة ابو علي الحسن بن بويه

مثل خراسان في صعوبة فتحها ونزارة دخلها كابن اوى يصعب
صيده ولا يحصل خيره ه

ابنه عضد الدولة ابو شجاع فناخسرا

كان يقول الدنيا اضيق من ان تسع ملكين ه

أخوه فخر الدولة أبو الحسن

كان يقول مثل اموال الملوك كالاودية الكبار يرى الناس غزارة
مايها ولا يرون اخذ الانهار ه

أبو الحسن محمد بن ابرهيم بن سيمجور

كان يقول ينبغي للملك ان يعنى بترفيه جسمه وتحسين ذكره
وتنفيذ امره . وكان يقول ثلثة لا تخلوا من ثلثة جسم
من علل وقلب من شغل وكد خزانته من خلل ه

قابوس بن وشمكير

كان يقول لذة الملوك فيما لا تشاركهم فيه العامة من
معالي الامور ومن كلامه الوسايل اقدام ذوي الحاجات
والشفاعات مفاتيح الطلبات . ومن كلامه من الفرائد
نكاية الايام اقامة اغاثة الكرام . ومن ذلك
اذا سمح الدهر بالحبا فابشر بوشك الانقضا فاذا اعار
فاحسبه قد اغار ه

مامون بن مامون خوارزم شاه

سمعته يقول همتي كتاب انظر فيه وحبيب انظر اليه
وكريم انظر له ه صاحب الجيش ابو المظفر نصر بن ناصر الدين
سمعته يقول لا ضيعة على من له ضيعه ويقول يجب
على الاصاغر ان يشكروا الاكابر فعلا لا قولا ويزيدوا
في الخدمة كي يزدادوا من النعمة . وخوطب في اسقاط
جراية بعض خدمه فقال لست احب توفير مالي بنقصان اتباعي
والسلم ه السلطان المعظم ابو القسم محمود
سمعت صاحب الجيش ابا المظفر نصر ادام الله برهانه
يقول سمعته يقول ان حسن وجه الانسان من عناية الله به
ومن احسن الله صورته القي عليه محبته فاحبته القلوب
وارتاحت له النفوس . وسمعته يقول شكرته يوما
على كثرة اطلاقاته الصلات والصدقات وفعل الخيرات
فقال يا اخي ما ننوبه اكثر مما ناتيه . وسمعت العلوي

الزينبي يقول سمعته ادام الله دولته يقول السودد قرابة
بين السادة والملوك بعضهم لبعض اقارب وان تباعدت بهم
الانساب . ومن كلامه جرح المال يوسى بتعويض المناسب
او اخلاف وليس لاتلاف النفس تلافى ه

الباب السادس

في لطايف كلام الوزرا والسادات

ابو سلمه الخلال وزير السفاح كان يقول خاطر من
ركب البحر واشد منه مخاطرة من داخل الملوك ه

الربيع بن يونس وزير المنصور

كان يقول موابر الملوك للتشرف بها لا للتشبع منها

ابو عبد الله وزير المهدى

كان يقول حسن البشر علم من اعلام النجح . ويقول عقول
الرجال تحت اسنة اقلامها . ومن كلامه خير الكلام
ما قل ودل ولم يمل ه

الفيض بن صالح وزيره ايضا

من كلامه حسن الوجه طيب الطعم زكي العرف ولا خير
فيه ما لم يرب ه

يحيى بن خالد البرمكي وزير الرشيد

ما رايت باكيا احسن من تبسم القلم . وكان يقول
الصديق اما ان شفع واما ان يشفع . ومن كلامه المواعيد
شباك الكرام يصطادون بها محامد الاحرار . ومن
كلامه ما احر رأى في ولده ما يحب الا رأى في نفسه ما يكره .
وقال في النكبة دخلنا في الدنيا دخولا اخرجنا منها .

الفضل بن يحيى وزيره ايضا

جرى يوما بين يديه مدح الناس اباه لجوده فقال وما قدر
الدنيا حتى يحمد يمدح من يجود بها كلها فضلا عن بعضها .
ولما عزل عن الخاتم باخيه جعفر قال ما انتقلت عني نعمه
صارت الى اخي ولا غربت عني رتبه طلعت عليه ه

جعفر بن يحيى وزيره ايضا

شر المال ما لزمك اثم مكتسبه وحرمت الاجر في انفاقه .

ومن توقيعاته الخراج عمود الملك وما استغزر بمثل العدل
وما استنزر بمثل الجور. وكان يقول اذا كان الايجاز
كافيا كان الاكثار عيا واذا كان الايجاز مقصرا كان
الاكثار ابلغ ه

الفضل بن الربيع وزير الرشيد والامين

كان يقول ما اظن النعمة الا مسخوطا عليها اما ترونها ابدا
عند غير اهلها. وكان يقول اياكم ومخاطبة الملوك بكل
ما يقتضي جوابا لانهم ان اجابوكم اشتد عليهم وان لم يجيبوكم اشتد
عليكم ه

الفضل بن سهل وزير المامون

من فراهة العبد شدة هيبته لمولاه. ومن توقيعاته
الامور بتمامها والاعمال بخواتيمها والصنائع باستدامتها.

اخوه الحسن بن سهل وزير المامون ايضا

عجبت لمن يرجوا من فوقه كيف يحرم من دونه.
وكان يقول الشرف في السرف وقيل له لا خير في السرف

فقال لا سرف في الخير فرد اللفظ واستوفى المعنى. وكان
يقول لا يصلح للصدر الا واسع الصدر ه

احمد بن ابي خالد وزير المامون ايضا

لما اراد المامون ان يستوزره قال له يا امير المؤمنين الوزارة
هي الغاية وما بعد الغايات الا الافات. وكان يقول لا ينبغي
ان يصغر امر السلطان لانه منه بين حالين اما ظفر به فلن يحمد
او عجز عنه فلم يعذر ه

احمد بن يوسف وزيره ايضا

كان يقول بالاقلام تساس الاقاليم. وكتب الى صديق
له يستدعيه يوم اللقاء الا لتقاء فتعسر فاعتذر عليه بالبكور.
وذكر غسان بن عباد فقال محاسنه اكثر من مساويه ولن
ياتي ما يعتذر منه. وكتب الى المامون مع هدية
بعثت الى امير المؤمنين قليلا من كثيره عندي ه

محمد بن داذ وزيره ايضا

كان يقول ليس في الحب مشورة ولا في الشهوات خصومة . ومن
توقيعاته أبواب الملوك معادن الحاجات وليس لاستنجاحها
الا الصبر والملازمة هـ

الفضل بن مروان وزير المعتصم

يقول مثل الكاتب كالدولاب اذا تكسر تعطل . وكان [illegible] المسألة
عن الصديق لقا . ومن كلامه ما رأيت اقرب رضى من سخط ولا
اسرع ما بين قرب وبعد من الملوك هـ

محمد بن عبد الملك وزيره أيضا ووزير الواثق

كان يقول قد صنعني أمير المؤمنين صنعة تفرد بها نقلني من ذل
التجارة الى عز الوزارة . وكتب الى عبد الله بن طاهر كتابا قال
في فصل منه قطعت كتبي عنك قطع اجلال لا اخلال . ومن
كلامه الارجاف مقدمة الكون وزبده الفتنة هـ

محمد بن الفضل الجرجرائي وزير المتوكل

عاتبه المتوكل يوما على اشتغاله بالملاهي والغنيان عن اعمال السلطان

فقال يا امير المؤمنين ان مقاساة هموم أهل الدنيا لا تتاتى
الا باستجلاب شيء من السرور هـ

عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزيره أيضا

كان يقول اذا دهانا امر تصورناه في اصعب حالاته فما
نقص منها كان سرورا نتعجله . لسان الحال انطق من لسان
المقال هـ

احمد بن الخصيب وزير المستنصر

لما خلع عليه للوزارة قال مثلي كمثل الناقة التي تزين للنحر .

عبد الله بن يزداذ وزير المستعين

ووقع الى عامل
اعتد بكفاية وزاد بما هذا اسرفت وما انصفت واوجفت
حتى اعجفت وادللت فأمللت فاستصغر ما فعلت تبلغ ما
أملت هـ

عيسى بن فرخانشاه وزير المعتز

كان يقول القلم الردي كالولد العاق هـ فقال
ابن عباد وكالاخ المشاق . وكان عيسى يقول
اني لاشكر لحظة واشكو لفظة هـ

سليمن بن وهب وزير المهتدى والمعتمد

كان يقول غزل المودة ارق من غزل العلاقة . والنفس بالصديق انس منها بالعشيق . ويقول انى اغار على اصدقاى كما اغار على حرمى . ونظر يوما فى المراة فراى شيبا كثيرا فقال عيب لاعدمناه . ووصف ابنه عبيد الله فقال هو ولد سار كما انه اخ بار ولو ولد احد والدا لكنت ذاك . ومن كلامه احوج الناس بالتفضل اهل الفضل ۝

احمد بن صالح بن شيرزاد

كان يقول ينبغى ان يكون حظ العيون والانوف من موايد الملوك كحظ الافواه منها . وكان يقول اعوذ بالله من نحس الاربعا وحر الاجر ۝

الحسن بن مخلد وزير المعتمد ايضا

كان يقول اموال امثالنا تجى جملة وتذهب جملة فلم لا نتعجل اللذات قبل فوتها ونتمتع بصفو الزمان قبل كدره .

صاعد بن مخلد وزير المعتمد والموفق معا

كان يقول النفس اصل لا عوض عنه والمال فرع يعود اذا شذ عنا قليل . ومن كلامه المنع الجميل احسن من الوعد الطويل ۝

ابو الصقر اسمعيل بن بلبل وزيرهما ايضا

كان يقول رب عامل يهابه عمله . ويقول للحامات نودى الامانات ۝

عبيد الله بن سليمن وزير المعتضد

وقع فى كتاب مستنجز اياه وعدا الشرط املك والوعد كاخذ بالبر والوفا من سجايا الكرام . وفى كتاب مذكر ليس كل ما انسيناه اهملناه ولا كل ما اهملناه اخرناه بل تركناه ووقع الى احمد بن طولون اتق الله فى الارصاد فان الله بالمرصاد ۝

القسم بن عبيد الله وزيره ايضا والمكتفى بعده

كان يقول عقل الكاتب فى قلمه والكلام الحسن مصايد القلوب ۝

العباس بن الحسن وزير المكتفى

كان يقول غرس البلوى يثمر الشكوى . وكان يقول مثل
العامل كالخياط يقطع يوما ديباجا نسيجا ويوما فوهيا
بعشرة دراهم ه

ابو الحسن بن الفرات وزير المقتدر

كان يقول ما اريد الوزارة الا لصديق انفعه او عدو
اقمعه . وكان يقول اني لآلف كل شي حتى الطوق وقال
له المحسن ابنه ما تركت لك عدوا فقال يا بني ولا صديقا ه

علي بن عيسى وزيره ايضا

كان يقول المضيع لا رزق له . ومن كلامه ظلم الاتباع
مضاف الى المتبوع . وذكر ابن مقلة فقال يريد امره ليومه
ولا يفكر في غده ه

ابو علي بن مقلة وزير المقتدر والقاهر والراضي

كان يقول يعجبني من يقول الشعر تأدبا لا تكسبا ويتعاطى
الغنى تطربا لا تطلبا . ومن كلامه اني اذا احببت

طيب

تهالكت واذا ابغضت اهلكت واذا رضيت آثرت واذا غضبت
اثرت ه ابو جعفر محمد بن شيرزاذ وزير المستكفي
الاصاغر يحقدون والاكابر يعفون . ومن كلامه من
عمل ما يحب لقي ما يكره . وكان يقول اياك والافراط
الممل والتفريط المخل ه

الجيهاني الكبير وزيره ايضا

كان يقول جمال المرء في لسانه وجمال المراة في عقلها .
ومن كلامه حسن الذكر ثمرة العمر ه

المعروف بالحاكم وزير نوح بن نصر

اشقى الناس من باع دينه بدنيا غيره . وكان يقول
المكانة لدى الملوك مفتاح الفتنة وبذر المحنة ه

ابو محمد الحسن بن محمد المهلبي وزير معز الدولة

من تعرض للمصاعب تثبت للنوائب . ومن كلامه
من ضاف الاسد قراه اظفاره ومن حرك الدهر اراه اقداره .

ومن كلامه من حنث في ايمانه واخل بامانته فانما ينكث على نفسه. ومنه اكفف عن لجم يكسبك شتما وعن فعل يعقبك ندما ه

ابو الفضل بن العميد وزير ركن الدولة

من احاسن كلامه خير القول ما اغناك جده والهاك هزله.

ومن كلامه العاقل من افتتح في كل امر خاتمته وعلم من مبدى كل امر عاقبته. وقال يوما على المائدة اطيب ما يكون الحمل اذا حلت الشمس الحمل ه

ابنه ابو الفتح ذو الكفايتين

كتب في صباه الى الواذاري الكاتب. قد انتظمت يا سيدي مع ثقة لي في سمط الثريا فان لم تحفظ علينا النظام باهداء المدام صرنا كبنات نعش والسلام ه

الصاحب ابو القسم اسمعيل بن عباد

كان يقول دارنا هذه خان يدخلها من وفي ومن خان. وسأله ابن العميد عن بغداذ فقال هي في البلاد كالاستاذ في العباد.

وكان يقول الضمائر الصحاح ابلغ من الالسن الفصاح. ومن كلامه وعد الكريم الزم من دين الغريم. وكان يقول لكل امر اجل ولكل وقت رجل. وكان يقول قد يبلغ الكلام حيث تقصر السهام. وقال في انسان كذوب الفاختة عنده ابو ذر. وقال في وصف الحر وجدت حرا يشبه قلب الصب ويذيب دماغ الضب. ومن كلامه الامال ممدودة والانفاس معدودة. ومن كلامه كتاب المرء عنوان عقله بل عيان قدره ولسان فضله بل ميزان علمه. وكان يقول خير البر ما صفا وضفا وشره ما تأخر وتكدر ه

غريب

ابو العباس احمد بن ابرهيم الضبي وزيره بعد الصاحب

كتب رقعة قال في فصل منها. الارض زمردة والسماء بلور والاشجار وشي والنسيم عنبر والماء راح والطيور قيان ه

ابو الحسن محمد بن محمد المزني وزير نوح بن منصور

كان يقول انا اقدم على كل شيء غير استيفاء النعم وهتك الحرم ه

وقال لرجل من اصحابه بنى داره تانق فيها فهى عشك وفيها
عيشك . ومن كلامه انما تنفذ اسنة اقلام الكتاب
بظبى سيوف القواد ﻫ

لابن هام بد الاخرى ظ

ابو نصر بن ابى زيد وزير الرضى وناصر الدين ابى منصور
كان يقول فى استهانته ببعض الاعداء ما عسى ان يبلغ عض النملة
ولسع النحلة ووقوع البقة على النخلة ﻫ ومن كلامه
الهدية تردّ بلاء الدنيا والصدقة تردّ بلاء الآخرة ﻫ

ابو اسحق ابرهيم بن حمزه وزير ابى على السيمجورى
سمعته يقول ينبغى للاصاغر ان يتقدموا الاكابر فى ثلثة مواطن
اذا ساروا ليلا او خاضوا سيلا او واجهوا خيلا ﻫ

ابو الحسن الاهوازى وزير صاحب الصغانيان
من حسن حاله استحسن محاله . العدل اقوى جيش والامن
اهنى عيش . من زرع الاحن حصد المحن ﻫ

الإحن

ابو القسم احمد بن الحسن وزير السلطان محمود

من لم يتقدمه عزمه اخره عجزه . ومن توقيعاته كم
وضيع رفعه خلقه ورفيع وضعه خرقه . ووقع
فى رقعة خاطب لعمل السلطان قد صرف ونقد كرفيقك
وقد آلى ان لا يوليك . وفى رقعة صاحب البريد
يا الزم الزم الزم وانا امل لك امل ﻫ

الباب السابع

فى بدايع الكتاب والبلغا

عبد الحميد بن يحيى كاتب مروان
من كلامه القلم شجرة ثمرها المعانى والفكر بحر
لؤلؤه الحكمة . وكان يقول لو كان الوحى ينزل على احد
بعد الانبيا فعلى بلغاء الكتاب . وذكر البلاغة فقال
خير الكلام ما كان لفظه فحلا ومعناه بكرا ﻫ

اسمعيل بن صبيح كاتب الرشيد

لم اسمع في الجمع بين الشكر والاستزادة في فصل احسن واوجز
مما كتب الى يحيى بن خالد في شكر ما تقدم من احسانك
شاغل عن استبطاء ما تاخر منه . وكان يقول الخط في ٢
الابصار سواد وفي البصاير بياض . وقال لصديق
له اتخذ صنيعة تبقى لك اذا خانك الاخوان ه

عمرو بن مسعدة كاتب المامون

وكان يقول ملك ما يصلح للمولى على العبد حرام . وكتب
الى المامون كتابي ومن قبلي من اجناد امير المومنين وقواده
في الطاعة والانقياد على احسن ما يكون عليه طاعة جند ٢
تاخرت ارزاقهم واختلت احوالهم فقال لاحمد بن يوسف
لله در عمرو ما ابلغه الا ترى الى ادماجه المسئلة في الاخبار
واعفايه سلطانه عن الاكثار ه

ابرهيم بن العباس الصولي كاتب المعتصم

كان يقول مثل الاصدقا كالنار قليلها متاع وكثيرها بوار . ٢

ومن كلامه الكتاب بلا تاريخ نكرة بلا معرفة وعقل
٢ بغير سمة . وكان يقول المتصفح للكتاب ابصر
بمواقع الخلل فيه من منشيه ه

سعيد بن حميد كاتب المستعين وغيره

٢ كتب الى صديق له يستدعيه طلعت النجوم تنتظر بدرها
فرايك في الطلوع قبل غروبها ه الحسن بن وهب
سئل يوما عن مبيته فقال شربت البارحة على عقد
٢ الثريا ونطاق الجوزا فلما انسه الصبح نمت فلم استيقظ
الا بلبس قميص الشمس . ومدح صديقا فقال خلو كما
٢ يشتهي اخوانه . ووصف مغنيا فقال كانه خلق من
كل قلب فهو يغني كلا بما يشتهيه ه

احمد بن سليمن

كان يقول احسن الكلام ما لا تمجه الاذان ولا تتعب
فيه الاذهان ه ابو عثمان الجاحظ

قال في وصف الكتاب الكتاب وعاء ملي علما وظرف
حشي ظرفا ومن لك بروضة تقلب في حجر وبستان
تحمل في كم . ووصف الحبارى فقال سلاحها
سلاحها . ووصف الفروج فقال تخرج كاسيا
كاسبا . وكان يقول من صنف فقد استهدف فان
احسن فقد استعطف وان اسا فقد استقذف . ومن
كلامه في ذكر بني هاشم هم ملح الارض وزبدة المجد ودرع
الشريعة ه

ابرهيم النظام

ذكر الزجاج فاخرجه في كلمتين باوجز لفظ واتم معنى فقال
يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجبر ه وقيل له
اتناظر ابا الهذيل فقال نعم واطرح له رخا من عقلي ه

ابو العينا

قال لعبيد الله بن سليمن نحن في صرفك مرحومون وفي ولايتك
محرومون . وقال لابي الصقر الى كم يرفعني الوزير

ولا يرفع بي راسا . وقال له مرة كيف حالك فقال انت الحال
فاذا اصلحت صلحت . وقربه يوما فقال تقريب الولي
وحرمان العدو . وكان يقول اذا ذهب اهل الفضل مات اهل
التجمل . ولما توفي عبيد الله بن يحيى بن خاقان من السقطة
عن فرسه قال انا لله قتل الجواد الجواد وترجل للمصيبة
فقال انزلتني النازلة ه

ابو القسم الاسكافي

من كلامه استعيذ بالله من نزقات الشبان ونزغات الشيطان
ومن كلامه الزمان صروف تحول وامور تحول . وله من كتاب
الشكر به زكا النعمى والوفا معه صلاح العقبى ه

ابو يحيى الحمادي

كتب اليه بعض اصدقائه رقعة في الاعتذار من التاخر عن
حضرته والاخلال بخدمته فوقع على ظهرها انت في اوسع
العذر عند ثقتي بك وفي اضيقه عند شوقي اليك . وكتب

في وصف شيخ ذاك هم هرم قد أخذ الزمان من عقله كما
أخذ من جسمه ه

أبو القسم عبد العزيز بن يوسف

كتب في عهد لبعض الولاة ادرع من ثوب عفافك ما يشمل ٢
كافة أطرافك . وكتب الى قوم من العصاة احذروا ان
ينقلكم الله باقدامكم الى مصارع حمامكم ه

ابو سعد الواذاري

كتب الى ابن العميد انا ابد الله الاستاذ سلمان بيته وابو هريره
مجلسه وانس خدمته وبلال دعوته وحسان مدحته ه

ابو العباس الاقليدسي

كان يقول العلائق هي العوائق عن الحقائق ه

أبو بكر الخوارزمي

كان يقول الكريم من اكرم الناس الاحرار والكبير من صغر الكبار .
وكتب كذا قال في فصل منه قد اراحني الشيخ ببره لا بل

اتعبني بشكره وخفف ظهري من ثقل المحن لا بل اثقله
باعباء المنن واحياني بتحقيق الرجا لا بل اماتني بفرط الحيا .
ومن كلامه الادب كالرحيث التاسي والتقاضي حيث التغاضي .

أبو الفضل البديع الهمذاني

من كلامه نعم الرفيق التوفيق . وكان يقول غضب العاشق
أقصر عمرا من ان ينتظر عذرا . ومن كلامه سبيل الانسان
٢ في الاحسان سبيل الاشجار في الثمار . فيجب اذا اتى بالحسنة
ان يرقه الى السنة . ومن كلامه الكلب بر من حين
يسمن ولا ينبح حين يشبع وعند الجوع يهم بالرجوع . وكان
يقول الخبر اذا اتوا تربه النقل قبله العقل . ومن
كلامه ما كل مايع ماء ولا كل سماء ولا كل بنية بيت الله سقف
ولا كل محمد رسول الله . ومن امثاله سم المبرسم في الشهد
والشمس يقبح في العيون الرمد . وكان يقول من لم يجد الحميم
رعى الهشيم ه ابو الفرج ال...

من كلامه المعرفة بأسرار الآلات أقوى معين على الصناعات
ومن كلامه رسوم الكرم ديون   وكتب من كلامه رب
ظلوم متظلم   وكان يقول المكاتبة ترجمة النية ه

أبو الفتح المحسن بن ابرهيم

كتب في وصف يوم شديد البرد هذا يوم يجمد خمره ويجمد ٢
جمره ويخف فيه الثقيل اذا هجر ويثقل الخفيف اذا
هجم ه

احمد بن علي الميكالي

وصل كتابك فوجدته يسهل الحزون ويسر المحزون ويعطل
الدر المخزون   ومن كلامه في الترسل انت من احمدته
فاعتمدته واستفدته فاعتقدته ه

أبو الفضل عبيد الله

من فصوله النعمة عروس مهرها الشكر وثوب صوانه
النشر.   ومنها رب لاغ في ابلاغ.   ومنها
القلم مطية يمشي براكبها رهوا ويكبو بالانامل زهوا ه

[illegible]

أبو القسم بن حسوله الهمذاني

من كلامه في بعض كتبه ما حال من قد خلق عمره
وانطوى وبلغ ساحل الحياة ووقف على ثنية الوداع واشرف
على دار المقام ولم يبق منه الا انفاس معدودة وحركات
محصورة ومدة فانية وعدة متناهية ه

القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز

هذا الفناء خصب المراد فما بالي منه عسر المراد
وتوفر مولاي على غير مستزاد فما بالي حصلت على غير زاد ه

ابو الفتح علي بن محمد البستي

كتب في بعض الفتوح كتبت وقد هبت ريح النصر من
٢ مهبها والارض مشرقة بنور ربها.   ومن كلامه الرشوة
رشاء الحاجة والبشر نور الايجاب والمعاشرة ترك المعاسرة.
ومن كلامه ان لم يكن لنا طمع في درك درك فاعفنا عن
شرك شرك.   وكان يقول اجهل الناس من كان على السلطان

مبرلاً وللاخوان مذلّاً . ومن كلامه اذا بقي ما فاتك
فلا تأس على ما فاتك . وكان يقول لا ضمان على الزمان
ولا ضياع من الصناعة والقناعة ه

ابو سهل محمد بن الحسن

كتب في بعض كتبه فلان ثقيل روح الحركة جامد هواء
الراحة حار ظل الشجرة . وكتب في جواب معتذر
من التأخر عنه قد ناب لعاب قلمك عن ركاب قدمك ه

ابو بكر علي بن الحسن القهستاني

كتب في كتاب فتح فتوح الفقها النفوس والطباع ومرنت
عليها الابصار والاسماع فهي لا تستغرب غرائبها ولا تستعجب
عجائبها . وله في حكاية ما قيل لسدا انك لا تسلم
حتى تسلم ولا تامن حتى تومن وسمعته يقول من طلب
وجد وجد ومن قرع الباب ولج ولج ه

ابو احمد منصور بن محمد

من كلامه في بعض كتبه بي نمد وفي الهوا ومد ولقا
الشيخ فرج ولكن ليس على الاعمى حرج لا سيما والمجلس
وطيء والمركب بطيء ووهج الصيف يثير الرهج ويذيب
المهج . وله . عدة الذي يحب الحياة لخدمته ونشر
محاسن دولته باللسان فيصنه المدح والثناء وقلب حشوه
الوداد والدعاء ه

ابو النصر محمد بن عبد الجبار العتبي

من كلامه تعز عن الدنيا تعز . الشباب باكورة الحياة
اللسان التقصير قصير . الرفق لقاح الصلاح وجناح
النجاح للهمم في وخز النفوس اثر السوس في خز السوس
ما علم عليه الامير قابوس بن وشمكير رحمه الله من
كلمات كتابي المعنون بالمبهج الذي كنت انشأته له وهي
قرابة الف كلمة كلها من صنعتي فاختار منها ما كتبه
وتحفظه استحسانا له واعجابا به وهي ه

سبحان مقدر الاقوات على اختلاف الاوقات . استظهر
على الدهر بخفة الظهر . امهد لنفسك قبل عثرة قدمك
وكثرة ندمك . خلف الوعد خلق الوغد . نسيم الريح
نسيب الروح . البخل بالطعام من اخلاق الطغام . ربما
كان التقالي في التلاقي . لو كانت المشاجرة شجرا لم يثمر
الا ضجرا . من جلب درر الكلام جلب در الكرام . بعض
الناس كالغذاء النافع وبعضهم كالسم النافع . ما الخلاص الا
في الاخلاص . من افتقر الى الله استغنى به . ثمرة ذاي
الاديب المثبر احلى من الآذى المشور . اكثر العام كالانعام
واكثر الاغنيا اغبياء . رب رقعة تفصح عن رقاعة كاتبها .
المخنث عيبة العيوب وذنوب الذنوب . لا مستمتع
ببرد الظلال مع حر البلبال . ما اطيب العيش لولا ان
صفوه مشوب وعاقبته مشيب . لا عذر لمن
اعتنم بالشيب في ان لا يرتدي بالعقل حجر البخيل لا يروى

ويقال سم ناقع اى بالغ

ولا يوري . انس القيان من كان الحسن في خلقها والطيب في
خلقها . الدنيا معشوقة ربقها الراح . الخمر
كالدنيا والدنيا كالخمر لاجتماع المرارة واللذاذة فيهما .
الخمر مفتاح السرور ولكنها مفتاح الشرور . وجه
الربيع وسيم وريحه نسيم وفضله جسيم . الدواة
انفع الادوات . الحبر اجرى من التبر ۞

الباب الثامن في طرايف
الحكما والفلاسفه والزهاد والعلماء

ارسطو طاليس

ما زلت اشرب ولا اروى فلما عرفت الله رويت من غير
شرب . ومن كلامه اعص الهوى واطع من شئت .
وكان يقول الحكمة سلم العلو فمن عدمها عدم القرب
من الله بارية ۞

افلاطن

من ايس من الشي استغنى عنه . وسُئل عن العشق فقال
داء لا يعرض الا للفراغ . وقيل له لم لا تجتمع الحكمة
والمال فقال لعز الكمال ☉

سقراط   استهينوا بالموت فان
مرارته في خوفه . ومن كلامه في كل يوم حادث
لم يكن وكان ما لا بد منه قد نزل وكان ما نزل لم ينزل ☉
ومن كلامه كل شيء يستطاع قلبه الا الطبيعة ويقدر على
رده الا القضاء ☉

جوامع كلم لهم عند امور واحوال مختلفة

نظر بعضهم الى جارية حسناء خرجت يوم عيد في النظارة
فقال هذه لم تخرج لترى ولكن لتُرى . ونظر الى
صياد يكلم امراة فقال له يا صياد احذر ان تُصاد . ونظر
الى رجل سوء حسن الوجه فقال اما البيت فحسن واما الساكن
فردي . وقيل لبعضهم لم لا تطلب الولد فقال لحبي له ☉

وقال بعضهم لما مات الاسكندر وجعل في تابوت ذهب
ان هذا قد كان يخبأ الذهب وقد خبأه الذهب الآن ☉
وقال آخر والناس يبكون ويجزعون قد حركنا الآن بسكونه .
وقال آخر قد كان يعظنا في حياته وهو اليوم اوعظ منه
امس . وقال آخر قد كان غالبا فصار مغلوبا واكلا
فصار ماكولا . وقال آخر الصديق انسان آخر
الا انه انت ☉   تأمل ما احسنه

النظام

الذهب لئيم لان الشيء يجذب الى شكله والذهب عند اللئام
اكثر منه عند الكرام ☉

يحيى بن عدي

ان الطبيعة تمل الشي الواحد اذا دام عليها ولذلك اتخذ
الوان الاطعمة واطلق التزوج باربعة نسوة ورسم النزه
والتحول من مكان الى مكان والاستكثار من الاخوان والتفنن
في الآداب والجمع بين الجد والهزل ☉

القاضي أبو يوسف

النور في السواد يعني سواد العين الذي يبصر به ﻫ

احمد بن ابي دواد

لله در البرامكة عرفوا تقلب الدول فبادروا بالعرف قبل العوايق . وكان يقول الاستصلاح خير من الاجتياح . ويقول من صدقت لهجته وضحت حجته وكان يقول خرق الاجماع خرق ﻫ

مالك بن دينار

اذا رأيتم رياض الجنة فارتعوا فيها يعني مجالس الذكر . وكان يقول نعم حاجب الشهوات غض البصر . ومن كلامه صم عن الدنيا تفطر بالآخرة ﻫ

ابن السماك

كل ما فاتك من الدنيا فهو غنيمة . وكان يقول للمذكر كالنحلة لا تزال منها بين رزق ورفق ﻫ

الفضيل بن عياض

الدنيا حلم والآخرة يقظة والموت واسطة ونحن في اضغاث

يحيى بن معاذ

الفقر خوف الفقر والزهد اخفاء الزهد . وقال لعلوي زاره ان زرتنا فبفضلك فلك الفضل زائرا ومزورا ﻫ

الشبلي

نور الحقيقة احسن من نور الحديقة . ومن كلامه الزهد قطع العلائق وهجر الخلائق . ونظر الى مختضب فقال له ان النور احسن من الظلمة فلم سودت نورك ﻫ

ابن سمعون الواعظ

قال له السلطان المعظم محمود رحمه الله عظني واوجز فقال كما تحب ان يفعل الله بك فافعل برعيتك . وكان يقول لم اسمع في المواعظ ابلغ واوجز من قول من قال ان الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما . وحكي عن ابي تراب النسفي انه

كان يقول ازهد في الدنيا يحبك الله وفيما في ايدي الناس يحبك الناس ه

الباب التاسع

في ملح الظرفا ونوادرهم

شراعة بن زندبوذ

قال للوليد بن يزيد في كلام دار بينهما · عجبت لمن لم تحرقه الشمس ولم تغرقه المطر كيف لا يشرب الا مصحرا فوالله ما شرب الناس على احسن من وجه السماء وسعة الفضاء ورقة الهواء وخضرة الكلاء وقمر الشتاء ه ومن كلامه ما للعفار وللوقار انما العيش مع الطيش ه

مطيع بن اياس

كان يقول ان في النبيذ لمعنى في الجنة لانه يذهب الحزن كما حكى الله عن اهلها · واهدى الى حماد عجرد غلاما وكتب اليه قد بعثت اليك غلاما تتعلم عليه كظم الغيظ ه

وقال ليحيى بن زياد لا مرحبا بعيش انفرد به عنك ويوم لا اكحل فيه بك ه

ابو الحرث جمين

قيل له من يحضر مائدة محمد بن يحيى فقال اكرم الخلق والامهم يعني الملايكة والذباب ونظر يوما في المراة فاستقبح وجهه فقال الحمد لله الذي لا يحمد على المكروه غيره ه

ابو عبد الله الجماز

كتب الى صديق له فاجابه ان كنت كاذبا فجعلك الله صادقا وان كنت ملوما جعلك الله معذورا · وله وكانت امه نائحة فجمعه المكتب بالبصرة وابن مغنية فتشاجرا يوما وتشاتما فزناه ابن المغنية فضحك الجماز وقال للصبيان انصفوني يا قوم من هذا ان امه تشهد الابوز والسرور وامي تشهد الاحزان فانظروا ايهما احق بالزنا ·· وبلغ كلامه المودب فتعجب منه وقال ان عاش هذا خرج يافعة في الظرف والنوادر وكان كذلك · وقال الجماز مرة شممت من دار فلان رايحة

قد راطيب من رائحة العروس الحسناء في انف العاشق الشبق ه
واهدى الى صديق له فالهة على طبق وكتب اليه من الظرف
ردّ الظرف ه

ابن عايشة القرشى

كان يقول كن لما لا ترجوا ارجى منك لما ترجوا فان موسى ذهب
يقتبس النار فكلمه الملك الجبار . وكان يقول طلق الدنيا
ثلثا من لا يشرب النبيذ ه

ابو العميثل

دخل يوما الى طاهر بن عبد الله فقبل يده فقال له طاهر
قد اذن خشونة شاربك في يدي فقال كلا ايها الامير ان شوك
القنفذ لا يضر ببرثن الاسد ه

علي بن عبيده الريحاني

قال الجاحظ مرض ابن عبيده فدخلت اليه عايدا وقلت له
ما تشتهي يا ابا الحسن فقال عيون الرقبا والسن الوشاة واكباد
الحساد . ودخل اليه صديق له من قطيعة الربيع فعاتبه

على انقطاعه عنه طويلا ثم قال له يا عجبي اعاتبك على القطيعة
وانت من اهل القطيعة . وكان يقول الزيارة عمارة المودة
وقلتها امان من الملالة ه

محمد بن داود الاصبهاني

كان يقول الهوى هوان . وما خلق الفراق الا لتعذيب
العشاق . ومن كلامه نزع النفس اهون من نزاع الشوق
وقطع الاوصال ايسر من قطع الوصال ه

منصور الفقيه المصرى

كان يوما يدرس اصحابه وابنه محمد وكان صبيا يوذ به فنحاه
ثم اشتغل قلبه به وحن اليه فاستدعاه واسندناه وقال
فديت من يوذيني واذا لم يوذيني فهو يوذيني . وراه يوما
يعدوا في داره ويلعب فقال له يا بني لو علمت ان رجلك من
قلب ابيك لرفقت بها ه

ابو الفتح كشاجم

من كلامه لو ان المخمور يعرف قصته لقدم وصيته .
وكان ابو بكر الخوارزمي يقول انا احفظ في هجاء المغنيين
قرابة الف بيت ليس فيها ابلغ واملح واحسن من قوله ما رآه
احد في دار قوم مرتين ٥

جحظة البرمكي

سئل عن دعوة حضرها فقال كل شيء كان باردا الا الماء .
وكتب الى ابن المعتز كتب علي ان اجيب داعي الامير فانقطع
شريان الغمام فقطعني عنه فكتب اليه ان فاتني السرور
برؤيتك لم يفتني الانس بلفظك . وقال جحظة لابن طومار
خيالك سميري نفسي اذا امت وذكرك مزاجها اذا انتبهت .
ومن كلامه رب غائب بشخصه حاضر بخلوص نفسه .
وكان الشبلي يرقص على قوله
ورق الجو حتى قيل هذا عتاب بين جحظة والزمان

ابو القسم الزعفراني

كان يقول كتب مولانا الصاحب الى الآفاق سفاتج رواتج
وكان يقول قد نقضت عبره الصبي ولبثت داعيه الحجى . وقال
٢ يوما لابي عبد الله الحامدي يا ابا عبد الله قصدت قصدت العلة ٥

الباب العاشر

في وسائط قلائد الشعراء

امرؤ القيس يقال ان امير الشعراء امير شعره قوله
الله انجح ما طلبت به والبر خير حقيبة الرحل
فان فيه الاستنجاح بالله ومدح البر والحث عليه
ومن جوامع كلمه قوله
لقد طوفت في الآفاق حتى رضيت من الغنيمة بالاياب
وقوله ان الشقاء على الاشقين مصبوب
وقوله وجرح اللسان كجرح اليد
وقوله وخير ما رمت ما ينال

وقوله   بمنجرد قيد الاوابد هيكل

زهير

يقال انه اجمع الناس للكثير من المعاني في القليل من الالفاظ
وابياته التي في آخر قصيدته التي اولها   أمن ام اوفى دمنة
لم تكلم يشبه كلام الانبياء وهي من احكم حكم العرب
وما منها الا غرة ودرة ومما وقع الاجماع على انه امدح
بيت للعرب قوله

تراه اذا ما جئته متهللا كأنك تعطيه الذي انت سائله

النابغة الذبياني

يقال انه سحر في تشبيهه النعمن بن المنذر مرة بالليل
ومرة بالشمس فقال

فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت ان المنتأى عنك واسع

وقال

فانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبد منهن كوكب

ومن جوامع كلمه

فلست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب

وقوله   ولا قرار على زار من الاسد

وقوله   فان مطية الجهل الشباب

اوس بن حجر   قال ابو عمرو
بن العلاء ليس للعرب مطلع قصيدة في المرثية اوجز لفظا
واحسن معنى من قوله

ايتها النفس اجملي جزعا ان الذي تحذرين قد وقعا

وبيت هذه القصيدة قوله

الالمعي الذي يظن بك الظن كأن قد رأى وقد سمعا

بشر بن ابي حازم

وابى الندى في الصالحين فروض

مهلهل   من امثاله السايرة في جوامع كلمه قوله

لم اكن من جناتها علم الله واني بحرها اليوم صالي

طرفة   من امثاله السايرة على وجه الدهر قوله

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود

وكان النبي صلى الله عليه يتمثل به ولا يقيم وزنه .

وكان ابن عباس يقول انه كلام نبي هـ

ومن امثال طرفة قوله

ما اشبه الليلة بالبارحة .   وقوله

اذا ذل مولى المرء فهو ذليل

لقيط بن معبد   من امثاله السايرة قوله من

قصيدة   قوموا قياما على امشاط ارجلكم ثم افزعوا قد ينال الامن من فزعا

ومنها   هيهات ما ازال الاموال مدابر لاهلها ان اصيبوا مرة تبعا

عنترة بن شداد   والكفر مخبثة لنفس المنعم

طفيل الغنوي

ان النساء كاشجار نبتن لنا منهن مر وبعض المر ماكول

ان النساء متى ينهين عن خلق فانه واجب لا بد مفعول

الاضبط بن قريع

قد يجمع المال غير آكله ويأكل المال غير من جمعه

فاقبل من الدهر ما اتاك به من قر عينا بعيشه نفعه

عدي بن زيد   من امثاله السايرة في

جوامع كلمه قوله

كفى واعظا للمرء ايام دهره تروح عليه النائبات وتغتدي

عن المرء لا تسأل وابصر قرينه فان القرين بالمقارن يقتدي

وقوله

لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري

الشنفرى   قال الاصمعي لم توصف المرأة

باوجز واحسن من قوله

فدقت وجلت واسبكرت واكملت فلو جن انسان من الحسن جنت

اي دقت خاصرتها وجلت عجيزتها وامتد قوامها واسود شعرها.

ابو الطمحان القيني   قال دعبل

امدح بيت قالته العرب في الجاهلية قول أبي الطمحان

اضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

الاعشى واسمه ميمون بن قيس

من امثاله السايرة في جوامع كلمه قوله في الخمر

وكاس شربت على لذة واخرى تداويت منها بها

ووقع الاجماع على ان اهجى بيت للجاهلية قوله

تبيتون في المشتى ملاء بطونكم وجاراتكم غرثى يبتن خمايصا

لبيد بن ربيعة

في الخبر اصدق كلمة قالها شاعر قول لبيد

ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زايل

وقيل لبشار بن برد اخبرنا يا ابا معاذ عن اجود بيت للعرب

فقال ان تفضيل بيت واحد على اشعار العرب لشديد ولكن

احسن كل الاحسان واوجز واعجز لبيد في قوله

واكذب النفس اذا حدثتها ان صدق النفس يزري بالامل

النمر بن تولب من امثاله السايرة في جوامع كلمه قوله

يود الفتى طول السلامة جاهدا فكيف ترى طول السلامة يفعل

وفي معناه لحميد بن ثور

ارى بصري قد رابني بعد صحة وحسبك داء ان تصح وتسلما

وللجعدي

ودعوت ربي بالسلامة جاهدا ليصحني فاذا السلامة داء

واحسن واوجز وابلغ من هذا كله قول النبي صلى الله عليه

كفى بالسلامة داء .

حسان بن ثابت

من احاسن حسان في جوامع كلمه قوله

وان امرا يمسي ويصبح سالما من الناس الا ما جنى لسعيد

فاجازه ابنه سعيد بقوله

وان امرا نال الغنى ثم لم ينل صديقا ولا ذا حاجة لزهيد

ثم اجازه ابنه عبد الرحمن بقوله .

وان امرأ عادى اناسا على الغنى ولم يسئل الله الغنى لحسود

الحطيئة

يقال ان اوجع هجاء للاسلاميين قوله

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي

واسير شعره قوله

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس

ابو ذويب الهذلي

كان يقال هذيل اشعر قبايل العرب وابو ذويب اشعر هذيل

واسير شعره وغرة كلامه قصيدته في المرثية التي اولها

امن المنون وريبها تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع

وبيت القصيدة قوله

والنفس راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع

وكان الاصمعي يقول هو ابرع بيت للعرب واحسن ما في القصيدة قوله

وتجلدي للشامتين اريهم اني لريب الدهر لا اتضعضع

واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع

عبدة بن الطبيب

كان عمر بن الخطاب يتعجب من جودة قوله

والمرء ساع لامر ليس يدركه والعيش شح واشفاق وتاميل

ونقول ما احسن ما قسم   ومن امثاله السايرة قوله

فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما

عمرو بن معدي كرب

من امثاله السايرة في جوامع كلمه قوله

اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع

ويقال ان قوله

ظللت كاني للرماح دريئة اقاتل عن ابناء جرم وفرت

من الابيات التي يقال ان كل واحد منها اهجى شعر للعرب

ابو الاسود الدولي من امثاله السايرة في جوامع كلمه قوله

لا تهني بعد اكرامك لي فشديد عادة منتزعة

لا يكن برق فلك برقا خلبا ان خير البرق ما الغيث معه

الفرزدق من وسايط قلايده في جوامع كلمه قوله

قوارص تأتيني وتحتقرونها وقد يملأ القطر الاناء فيفعم

وقوله

وانا وسعدا كالفصيل وامه اذا وطئته لم يضره اعتمادها

وقوله

ليس الشفيع الذي ياتيك متزرا مثل الشفيع الذي ياتيك عريانا

جرير يقال ان اغزل شعره قوله

ان العيون التي في طرفها مرض قتلننا ثم لم يحيين قتلانا

يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن اضعف خلق الله اركانا

وامدح شعره قوله

الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح

ساشكر ان رددت على ريشي وانبت القوادم من جناحي

وافخر شعره قوله

اذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا

واهجى شعره قوله

فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا

واصدق شعر قوله

اني لارجو منك خيرا عاجلا والنفس مولعة بحب العاجل

واطرف شعره قوله

زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا ابشر بطول سلامة يا مربع

واحسن امثاله قوله

ان الكريمة ينصر الكرم ابنها وابن اللئيمة للئام نصور

وقوله

وابن اللبون اذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس

الاخطل امير شعره قوله من قصيدة في بني امية

شمس العداوة حتى يستقاد لهم واعظم الناس احلاما اذا قدروا

وفيها

ان العداوة تلقاها وان قدمت كالعر يكمن حيناً ثم ينتشر

وفيها

نجوا من الحرب اذ عضت غواربهم وقيس عيلان من اخلاقها الضجر

واقسم المجد حقاً لا يحالفهم حتى يحالف بطن الراحة الشعر

لقد انذروا وهم مني على مضض والقول ينفذ ما لا ينفذ الابر

واهجى بيت له قوله

قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم قالوا لامهم بولي على النار

واشرف شعر له قوله

والناس همهم الحياة ولا ارى طول الحياة يزيد غير خبال

واذا افتقرت الى الذخاير لم تجد ذخراً يكون كصالح الاعمال

القطامي من جوامع كلمه ووسايط قلايده قوله من قصيدة

وخير الراي ما استقبلت منه وليس بان تتبعه اتباعا

ومنها

اراهم يغمزون من استركوا ويجتنبون من صدق المصاعا

وقوله من اخرى

والناس من يلق خيراً قايلون له ما يشتهي ولام المخطي الهبل

قد يدرك المتاني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل

وربما فات قوماً بعض امرهم من التاني وكان الحزم لو عجلوا

والعيش لا عيش الا ما تقر به عين ولا حال الا سوف ينتقل

الكميت بن زيد من امثاله السايرة في ابيات قصايده قوله

فيا موقداً ناراً لغيرك ضوءها ويا حاطباً في حبل غيرك تحطب

وقوله

اذا لم يكن الا الاسنة مركب فلا راي للمضطر الا ركوبها

وقوله

وهل ظنون امري الا كاسهمه والنبل اذ هي تخطي مرة تصب

الراعي واسمه عبيد بن حصين

ان الزمان التي ترجوا هوادته يأتي على الحجر القاسي فينفلق

ما الدهر والناس الا مثل واردة اذا مضى عنق منها اتى عنق

عدي بن الرقاع   لا يعرف لأحدٍ مثل قوله في وصف
الظبية والغزال من قصيدة

تزجي اغن كأن ابرة روقه قلم اصاب من الدواة مدادها

الا قول ابن المعتز ومنه اخذ وعلى قالبه ضرب

قد اطلعت ابر القرون كأنها اخذ المراود من سحيق الاثمد

ومن قصيدة عدي

صلى الاله على امرئ ودعته واتم نعمته عليه وزادها

ولا يعرف مثل قوله في وصف المرأة

وكأنها بين النساء اعارها عينيه احور من جآذر جاسم

وسنان اقصده النعاس فرنقت في عينه سنة وليس بنائم

كثير عزة   قيل له ما اغزل بيت لك في عزة فقال قولي

وادنيتني حتى اذا ما سبيتني بقولٍ يحل العصم سهل الاباطح

تجافيت عني حين لا لي حيلة وغادرت ما غادرت بين الجوانح

ومن قلائده وغرر قصائده قوله

واني وتهيامي بعزة بعد ما تخليت مما بيننا وتخلت

لكالمرتجي ظل الغمامة كلما تبوأ منها للمقيل اضمحلت

ومن القصيدة

فقلت لها يا عز كل مصيبة اذا وطنت يوما لها النفس ذلت

ومن امثاله السائرة وحكمه البالغة قوله

ومن لا يغمض عينه عن صديقه وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب

ومن يتتبع جاهدا كل عثرة يجدها ولم يسلم له الدهر صاحب

الاحوص بن محمد الانصاري من امثاله السائرة في وسائط
قلائده قوله

يا بيت عاتكة الذي اتعزل حذر العدى وبه الفؤاد موكل

اني لامنحك الصدود وانني قسما اليك مع الصدود لاميل

جميل بن معمر

يقال انه اغزل نظرائه واغزل شعره قوله

خليلي هل ابصرتما او سمعتما قتيلا بكى من حب قاتله قبلي

ومن امثاله السايرة

كلوا اليوم من رزق وابشروا فان على الرحمن رزقكم غدا

عمر بن عبد الله بن ابي ربيعه

من عيون شعره الجاريه مجرى الامثال السايرة قوله

ليت هندا انجزتنا ما تعد وشفت انفسنا مما نجد

وقوله

واستبدت مرة واحدة انما العاجز من لا يستبد

وقوله

قالت ترقب عيون الحي ان لها عينا عليك اذا ما نمت لم تنم

نصيب يقال ان امير شعره قوله

فعاجوا فاثنوا بالذي انت اهله ولو سكتوا اثنت عليك الحقايب

ابو دهبل الجمحي هو كثير المحاسن وليس له احسن من قوله

وكيف انساك لا نعماك واحدة عندي ولا بالذي اوليت من قدم

قال القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز قد نفى عنه

جميع وجوه النسيان باوجز لفظ واحسنه

ابرهيم بن هرمه من غرر امثاله السايرة قوله

واني وتركي ندى الاكرمين وقدحي بكفي زنادا شحاحا

كتاركة بيضها بالعراء وملبسة بيض اخرى جناحا

وقوله

تجب المديح ابو ثابت وتجزع من صلة المادح

كبكر تشهى لذيذ النكاح وتفرق من صولة الناكح

ومن احاسنه قوله

قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه خلق وجيب قميصه مرقوع

ومن ملحه

ادى طيب الحلال لدي خبثا وطيب العيش في خبث الحرام

بشار بن كرد ويقال بن برد

استاذ المحدثين وصدرهم وبدرهم واعجوبة الناس لانه كان اعمى

اكمه ولد كذلك وقال مثل قوله

كأن مثار النقع فوق رؤوسهم واسيافنا ليل تهاوى كواكبه

وكقوله

وتراه بعد ثلث عشرة قايما مثل المؤذن شك يوم سحاب

ومن امثاله الفاخرة السايرة قوله

اذا كنت في كل الامور معاتبا صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه

اذا انت لم تشرب مرارا على القذى ظمئت واي الناس تصفو مشاربه

وقوله

الحر يلحى والعصا للعبد وليس للملحف مثل الرد

وصاحب كالدمل الممد حملته في رقعة من جلدي

وقال هرون المنجم اشعر بيت في الغزل من شعر المحدثين قول بشار

انا والله اشتهي سحر عينيك واخشى مصارع العشاق

ومن بدايعه قوله

يا قوم اذني لبعض الحي عاشقة والاذن تعشق قبل العين احيانا

وقوله

تاتي المقيم وما سعى حاجاته عدد الحصى ويخيب سعي الناصب

واذا جفوت قطعت عنك منافعي والدر يقطعه جفاء الحالب

وقال ابو نواس احببت من شعر بشار لحبكم بيتا لهجت به من شعر بشار

يا رحمة الله حلي في منازلنا وجاورينا فدتك النفس من جار

حماد عجرد

غرة شعره ما انشده له ابن المعتز ورواه لبشار ولايهما كان فهو من حر الكلام وسحر البيان

ظل اليسار على العباس ممدود وقلبه ابدا بالبخل معقود

ان الكريم ليخفي عنك عسرته حتى تراه غنيا وهو مجهود

اذا تكرمت ان تعطي القليل ولم تقدر على سعة لم يظهر الجود

اورق بخير ترجى للنوال فما ترجى الثمار اذا لم يورق العود

قال الرياشي قال بشار اهجى بيت هجي احد بيت العبد الذي هجاني بمعنى قول حماد عجرد فيه

نسبت الى برد وانت لغيره فهبك لبرد نكت امك من برد

وكان يقول قد تهيبا الابن الفاعلة في هجاي بهذا البيت ما لم تهيبا
لجرير والفرزدق وقد تهاجيا اربعين سنه . ولما سمع
قوله فيه شبيه الوجه بالقرد اذا ما عمي القرد
بكى وقال يراني ابن الفاعلة فيصفني ولا اراه فاصفه هـ

وقال اسحق الموصلي انشدني اسحق بن مخلد الرازي لابي العناهيه

ما ان يطيب لذي الرعاية للايام لا لعب ولا لهو
اذ كان يطرب في مسرته فيموت من اجزابه جزو

فقلت ما احسنهما فقال هكذا يقول والله انهما روحانيان بين السماء
والارض وكان الجاحظ يقول في قول ابي العناهيه

ان الشباب حجة التصابي روايح الجنة في الشباب

معنى الطرب الذي لا يقدر على معرفته القلوب وتعجز عن ترجمته
الالسن الا بعد التطويل وادامة التفكير وخير المعاني ما كان
القلب الى قبوله اسرع من اللسان الى وصفه هـ

وقيل له اي شعرك احكم عندك واعجب اليك قال قولي

علمت يا مجاشع بن مسعده ان [الشباب و]الفراغ والجده
مفسدة للمرء اي مفسده

ومن امثاله السايره الفاخره قوله

لو راى الناس نبيا سايلا ما وصلوه
انت ما استغنيت عن صاحبك الدهر اخوه
فاذا احتجت اليه ساعة مجك فوه

وقوله

وما الموت الا رحلة غير انها من المنزل الفاني الى المنزل الباقي

ومن غرر قوله في الغزل

اعلمت عتبه انني منها على شرف مطل
وشكوت ما القى اليها والمدامع تستهل
حتى اذا برمت بما اشكو كما يشكو الاذل
قالت فاي الناس يعلم ما يقول فقلت كل

قال ابن المعتز اجمع اهل الادب على انهم لم يسمعوا قافية احق
بمكانها من قوله فقلت كلا هي

ومن احسن شعر قيل في خليفة قوله في المهدي

اتته الخلافة منقادة اليه تجرر اذيالها
فلم تك تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها
ولو رامها احد غيره لزلزلت الارض زلزالها

ومن جوامع كلمه وروايع غرره قوله

يا رب انت خلقتني وخلقت لي وخلقت مني
سبحانك اللهم عالم كل غيب مستكن
مالي بشكرك طاقة يا سيدي ان لم تعني

ابو نواس كان المامون يقول لو نطقت الدنيا لما
وصفت نفسها باحسن من قول ابي نواس

الا كل حي هالك وابن هالك وذو نسب في الهالكين عريق
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق

وقال عمر بن شبة قال سفين بن عيينه احسن والله وظرف
شاعركم في قوله

يا قمرا ابصرت في ماتم يندب شجوا بين اتراب
يبكي فيذري الدر من نرجس ويلطم الورد بعناب

واذا اعجب به سفيان مع زهده وورعه فما الظن بغيره
وقال هرون بن علي المنجم اجمع اهل العلم بالشعر على ان اجود
بيت للمحدثين في المدح قول ابي نواس في الفضل بن الربيع

لقد نزلت ابا العباس منزلة ما ان ترى خلفها الابصار مطرحا
وكلت بالدهر عينا غير غافلة من جود كفك تاسو كل ما جرحا

ومن غرر مدايحه قوله فيه ايضا

انت على ما بك من قدرة فلست مثل الفضل بالواجد
اوجده الله فما مثله لطالب ذاك ولا ناشد
وليس لله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد

وقوله في الامين

اذا نحن اثنينا عليك بصالح فانت كما نثني وفوق الذي نثني
وان جرت الالفاظ يوما بمدحة لغيرك انسانا فانت الذي نعني

وقوله في الخصيب

فتى يشتري حسن الثناء بماله ويعلم ان الدائرات تدور
فما جازه جود ولا حل دونه ولكن يسير الجود حيث يسير

ومن امثاله السائرة قوله

لا اذود الطير عن شجر قد بلوت المر من ثمره

وقوله

صار جدا ما مزحت به رب جد جره اللعب

وقوله

كفى حزنا ان الجواد مقتر عليه ولا معروف عند بخيل

سلم بن عمرو

من احسن ما قيل في الانزعاج لغضب الملوك والتلطف لاستجلاب رضاهم قول سلم في المهدي

انى امنت عن المهدي مالكه تظل من خوفها الاحشاء تضطرب
كيف الفرار ولم ابلغ رضى ملك تبدو المنايا بكفيه وتحتجب
انى اعوذ بخير الناس كلهم وانت ذاك بما تاتي وتجتنب
وانت كالدهر مبثوثا حبائله والدهر لا ملجا منه ولا هرب
ولو ملكت عنان الريح اصرفه في كل ناحية ما فاتك الطلب

ولما انشد الرشيد قصيدته التي يقول فيها

ملك كان الشمس فوق جبينه متهلل الامساء والاصباح
واذا حللت ببابه ورواقه فانزل بسعد وارتحل بنجاح

قال هكذا فليمدح الملوك وامر له بمائة الف درهم

ومن امثاله السائرة قوله

من راقب الناس مات غما وفاز باللذة الجسور
لولا المنى العاشقين ماتوا غما وبعض المنى غرور

وقوله

لا تسأل المرء عن خلائقه في وجهه شاهد من الخبر

منصور النمري

غرة شعره وأمير كلامه قوله من قصيدة في الرشيد أولها
أحسن وأبرع ما قيل في التأسف على الشباب

ما تنقضي حسرة مني ولا جزع إذا ذكرت شبابا ليس يرتجع
ما كنت أوفي شبابي كنه غرته حتى انقضى فإذا الدنيا له تبع

فيحكى أن الرشيد لما سمع هذا البيت بكى وقال يا مرى ما خير دنيا
لا يخطر فيها برداء الشباب ومن القصيدة

إن المكارم والمعروف أودية أحلك الله منها حيث تجتمع
إن أخلف القطر لم تخلف مخايله أو ضاق أمر ذكرناه فيتسع

ويقال إن الرشيد أعطاه على هذا البيت مائة ألف درهم

جعل القرآن إمامه ودليله لما تخيره القرآن إماما

ومن أمثاله السائرة قوله

أرى شيب الرجال من الغواني موضع شيبهن من الرجال

وقوله

أقلل عتاب من استربت بوده ليست تنال مودة بقتال

وقوله إن المنية والفراق لواحد أو توأمان تراضعا بلبان

أشجع بن عمرو غرة شعره وأمير كلامه قصيدته
الرشيدية وأحسن ما فيها قوله

وعلى عدوك يا ابن عم محمد رصدان ضوء الصبح والإظلام
فإذا تنبه رعته وإذا هدا سلت عليه سيوفك الأحلام

وكان جعفر بن يحيى يقول ما مدحت بأحب إلي من عينية أشجع
يعني قصيدته التي يقول فيها

يريد الملوك مدى جعفر ولا يصنعون كما يصنع
وكيف ينالون غاياته وهم يجمعون ولا يجمع
وليس بأوسعهم في الغنى ولكن معروفه أوسع
فما خلفه لامرئ مطلب ولا لامرئ دونه مطمع
بديهته مثل تدبيره متى جئته فهو مستجمع

تفكيره متى رمته

ومن غرره النادرة قوله في الفضل بن يحيى

أنجع الفضل أو تخل من الدنيا فهاتان غاية الهمم

كلثوم بن عمرو العتابي من روايع كلامه قوله

ذريني تجيني ميتتي مطمئنة ولم اتجشم هول تلك الموارد
فان عليات الامور مشوبة بمستودعات من بطون الاساود

ومن كلامه الكافي قوله

وها انا معرض عن هواك وصابر على حد مصقول الغرارين قاضب
ومنتزع عما كرهت وجاعل منالك نصبا بين عيني وحاجبي

ابو الشيص

من عيون امثاله السايرة قوله

لا تنكري صدي ولا اعراضي ليس المقل عن الزمان براض

ومن نادر كلامه الذي لم يسبق اليه قوله

كريم يغض الطرف فضل حيايه ويدنو واطراف الرماح دواني
وكالسيف ان لاينته لان مسه وحداه ان خاشنته خشنان

وقوله في موت الرشيد وقيام الامين

جرت جوار بالسعد والنحس فنحن في وحشة وفي انس

العين تبكي والسن ضاحكة فنحن في مأتم وفي عرس
يضحكنا القايم الامين ويبكينا وفاة الرشيد بالامس
بدران بدر اضحى ببغداد في الخلد وبدر بطوس في الرمس

مسلم بن الوليد صريع الغواني

من غرر ابياته وابيات قصايده قوله

حسبي بما ادبت الايام تجربتي سعى علي بكاسيها الجديدان
دلت على عيبها الدنيا وصدقها ما استرجع الدهر مما كان اعطاني

وقوله في المرثية

ارادوا ليخفوا قبره عن عدوه فطيب تراب القبر دل على القبر

وقوله في الهجاء ويقال انه اهجى شعر للمحدثين

اما الهجاء فدق عرضك دونه والمدح عنك كما علمت جليل
فاذهب فانت طليق عرضك انه عرض عززت به وانت ذليل

ويقال بل قوله

قبحت مناظرهم فحين بلوتهم حسنت مناظرهم لقبح المخبر

ابو يعقوب الخرمي   من غرره التي لم يسبق اليها

يلام ابو الفضل في جوده وهل يملك البحر ان لا يفيضا

وقوله

اذا مات بعضك فابك بعضا فبعض الشيء من بعض قريب

وقوله

واعددته ذخرا لكل ملمة وسهم الرزايا بالذخائر مولع

العباس بن الاحنف

كان البحتري يقول العباس اغزل الناس واغزل شعره قوله

احرم منكم بما اقول وقد نال به العاشقون من عشقوا

صرت كاني ذبالة نصبت تضيء للناس وهي تحترق

ومما يجري مجرى المثل من غرر شعره قوله

نزوركم لا نكافيكم بجفوتكم ان المحب اذا لم يستزر زارا

يقرب الشوق دارا وهي نازحة من عالج الشوق لم يستبعد الدارا

محمد بن ابي امية الكاتب

انشد يوما ابا العتاهية قوله

رب وعد منك لا انساه لي اوجب الشكر وان لم تفعل

اقطع الدهر بظن حسن واجلي كربة لا تنجلي

كلما املت يوما صالحا عرض المكروه دون الامل

وارى الايام لا تدني الذي ارتجي منك وتدني اجلي

فجعل ابو العتاهية يبكي ويقبل راسه ويقول يودي انه لي بالف

بيت من شعري   الحكم بن قنبر

لا يعرف لاحد مثل قوله

مستقبل بالذي يهوى وان كثرت منه الذنوب ومعذور بما صنعا

في وجهه شافع يمحو اساءته من القلوب وجيه حيثما شفعا

ومن امثاله السائرة قوله

ومن دعا الناس الى ذمه ذموه بالحق وبالباطل

مقالة السوء الى اهلها اسرع من منحدر سائل

المخيم الراسبي

كان منقطعا الى محمد بن يحيى بن خالد فاساء صحبته فقال
فيه وهو احسن واجود واسير ما قيل في معناه

شتان بين محمد ومحمد حي اماتَ وميت احياني
فصحبت حيًا في عطايا ميت فبقيت مشتملا على الحرمان

احمد بن الحجاج

كان المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي متوفرا عليه منقطعا اليه

ما زرت مطلبا الا المطلب ومنه بلغني اوكد السبب
افردته برجاي ان يشاركه في الوسايل او الفاه بالكتب

فلما مات المطلب قال فيه

زمني بمطلب سقيت زمانا ما كنت الا روضة وجنانا
من جاد بعدك كان جود دل فوقه لم ارض بعدك كائنا من كانا
اصلحتني بالجود بل افسدتني وتركتني اتسخط الاحسانا

ابو عيينه محمد بن عيينه المهلبي من ملح غرره قوله

جسمي معي غير ان الروح عندكم فالروح في غربة والجسم في وطن

فليعجب الناس مني ان لي بدنا لا روح فيه ولي روح بلا بدن

وقوله

ارى عهدها كالورد ليس بدايم ولا خير فيمن لا يدوم له عهد
وعهدي لها كالآس حسنا ونضرة له نجة يبقى اذا ما مضى الورد

ومن سواير امثاله قوله في خالد ابن عمه

خلد لولا ابوه كان والكلب سوا لو كما ينقص يزداد اذا نال السماء

وقوله فيه

ابوك لنا غيث نعيش بسيبه وانت جراد لست تبقي ولا تذر
له اثر في كل عام يسرنا وانت تعفي دايبا ذلك الاثر

اخوه عبد الله بن محمد بن عيينه من وسايط قلايده قوله

هو الصبر والتسليم لله والرضى اذا نزلت بي خطة لا اشاءها
اذا نحن ابنا سالمين بانفس كرام رجت امرا فخاب رجاوها
فانفسنا خير الغنيمة انها تؤوب وفيها ماؤها وحياؤها

وقوله ما انت الا كلحم ميت دعا الى اكله اضطرار

عبد الملك بن عبد الرحيم الحاج من قصيدة كلها غرر

لا يبلغ الاعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه

صالح بن عبد القدوس

أمير شعره الذي لم يقل مثله في حسن اللفظ والمعنى

وما زرتكم عمدا ولكن ذا الهوى الى حيث يهوى القلب تهوى به الرجل

ابو محمد التيمي   من غرر كلامه قوله

اذا ما انقضى الامر الذي انت فيهم وخلفت في قرن فانت غريب الغرر

وان امرأ قد سار سبعين حجة الى منهل من ورده لقريب

وقوله في الفضل بن سهل

ترى عظماء الناس للفضل خشعا اذا ما بدا والفضل لله خاشع

تواضع لما زاده الله رفعة وكل رفيع عنده متواضع

محمد بن عبد الله العتبي

من امثاله السائرة الفاخرة قوله

قالت رأيتك مجنونا فقلت لها ان الشباب جنون برؤه الكبر

محمد بن كناسة   غرة كلامه قوله

في انقباض وحشمة فاذا لقيت اهل الوفاء والكرم

ارسلت نفسي على سجيتها وقلت ما شئت غير محتشم

المؤمل بن اميل

أمير شعره ودرة تاجه قوله من قصيدة

اذا مرضنا اتيناكم نعودكم وتذنبون فنأتيكم فنعتذر

لا تحسبوني غنيا عن مودتكم انى اليكم وان اثريت مفتقر

الحسين بن الضحاك الخليع

من غرر ملحه قوله في العتاب والاستزادة

ان عطف الاديب في بلد الغربة جود على ذوي الآداب

انا في ذمة السحاب واظما ان هذا لوصمة في السحاب

محمد بن الحسن الوراق   من امثاله السائرة قوله

تعصي الاله وانت تظهر حبه هذا محال في القياس بديع

لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع

وقوله

فلو كان يستغني عن الشكر ماجد لعزة نفس او علو مكان

لما امر الله العباد بشكره فقال اشكروني ايها الثقلان

خالد الكاتب   زبدة كلامه قوله

رقدت فلم ترث للساهر وليل المحب بلا آخر

ولم تدر بعد ذهاب الرقاد ما فعل الدمع بالناظر

ابرهيم بن المهدي

من احسن قلايده الفاخرة قوله في المامون

ما ان عصيتك والغواة تمدني اسبابها الا بنية طايع

فعفوت عمن لم يكن عن مثله عفو ولم يشفع اليك بشافع

ورحمت اطفالا كافراخ القطا وحنين والهة كقوس النازع

وقوله

ذنبي اليك عظيم وانت للعفو اهل

فان عفوت ففضل وان اخذت فعدل

عبد الصمد بن المعذل   من حر كلامه قوله

تكلفني اذلال نفسي لعزها وهان عليها ان اهان لتكرما

تقول سل المعروف يحيى بن اكثم فقلت سليه رب يحيى بن اكثما

وقوله

ارى الناس احدوثة فكوني حديثا حسن

كان لم يزل ما اتى وما قد مضى لم يكن

اذا وطن رابني فكل بلاد وطن

بكر بن النطاح   من محاسن كلامه قوله من قصيدة

فرعاء تسحب من قيام شعرها وتغيب فيه وهو جثل اسحم

فكانها فيه نهار مشرق وكانه ليل عليها مظلم

ومنها

يا طالبا للكيمياء وعلمه مدح ابن عيسى الكيمياء الاعظم

لو لم يكن في الارض الا درهم ومدحته لاتاك ذاك الدرهم

علي بن جبلة   امير شعره قوله في ابي دلف

انما الدنيا ابو دلف بين مبداه ومحتضره
فاذا ولى ابو دلف ولت الدنيا على اثره

وقوله في حميد الطوسي

دجلة تسقي وابو غانم يطعم من تسقي من الناس
الناس جسم وامام الهدى راس وانت العين في الراس

محمد بن ابي زرعة الدمشقي من غرر شعره قوله في الهزو الاذكار

لا ملوم مستقصر انت في البر ولكن مستعطف مستزاد
قد يهز الحسام وهو حسام ويحث الجواد وهو جواد

وقوله معنى اخر وهو غاية في بابه

لا يوبسنك ان تراني ضاحكا كم ضحكة فيها عبوس كامن

اسمعيل بن ابرهيم الحمدوني

له في طيلسان ابن حرب قرابة اربعين مقطوعة لا تخلو كل
واحدة منها من معنى نادر ومثل ساير ومن احاسن محاسنها قوله

يا ابن حرب كسوتنه طيلسانا مل من صحبه الزمان وصدا

طال ترداده الى الرفو حتى لو بعثناه وحده لتهدى

وقوله

طيلسان لو كان لفظا اذا ما شك خلق في انه بهتان
كم رفوناه اذ تمزق حتى بقي الرفو وانقضى الطيلسان

اسحق الموصلي من احاسن ملحه قوله

طربت الى الاصبية الصغار وهاج لي الهوى قرب المزار
وكل مسافر يزداد شوقا اذا دنت الديار من الديار

وقوله

واني لارجو الله حتى كانني ارى بجميل الظن ما هو صانع

ومن امثاله السايرة قوله

اذا ما بقيت على فرحة فكل بلاء بها مولع

محمد بن وهب الحميري

كان ابن عايشة القرشي يقول لانا بوجدان ضاله الكلم اسر مني
بوجدان ضاله النعم فاذا قيل له مثل ما ذا قال مثل قول ابن وهب

دعبل بن علي

احسن بيت له وبه سار ذكره وعلا امره قوله من قصيدة

لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب براسه فبكا

ومنها

لا تاخذا بظلامتي احدا طرفي وقلبي في دمي اشتركا

ومن غرر شعره قوله

سأقضي ببيت يحمد الناس امره ويكثر من اهل الرواية حامله

يموت ردي الشعر من قبل اهله وجيده يبقى وان مات قائله

ابو سعد المخزومي . من طرف امثاله السائرة قوله

ما اعجب الدهر في تصرفه والدهر لا تنقضي عجائبه

وكم رأينا في الدهر من اسد بالت على راسه ثعالبه

وقوله لبس لبس الطيالس من لباس الفوارس

لا ولا حومة الوغا كصدور المجالس

معظم الاصوات في الحرب

وظهور الجياد غير ظهور الطنافس

الوغا مثل الوغى صوت شديد في الحرب

ليس من مارس الحروب كمن لم يمارس

ابو تمام حبيب بن اوس احسن ما قيل في تحسين الحجاب قوله

يا ايها الملك النائي برؤيته وجوده لمراعي جوده كثب

ليس الحجاب بمقص عنك لي املا ان السماء ترجى حين تحتجب

واحسن ما قيل في الحث على الاغتراب قوله

وطول مقام المرء في الحي مخلق لديباجتيه فاغترب تتجدد

فاني رايت الشمس زيدت محبة الى الناس ان ليست عليهم بسرمد

واحسن ما قيل في حسن العهد قوله

وان اولى البرايا ان تواسيه لدى السرور لمن واساك في الحزن

ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا من كان يألفهم في المنزل الخشن

واحسن ما قيل في ذم الشيب على كثرته قوله

غدا الشيب مختطا بفودي خطة طريق الردى منها الى النفس مهيع

هو الزور يجفى والمعاشر يجتوى وذو الالف يقلى والجديد يرقع

له منظر في العين ابيض ناصع ولكنه في القلب اسود اسفع

وسئل عن امدح بيت له فاشار الى قوله

فلو صورت نفسك لم تزدها على ما فيك من كرم الطباع

وقال بل الى قوله

لو ان اجماعنا في وصف سؤدده في الدين لم يختلف في الامة اثنان

وقال ابو القسم الآمدي هو اشعر الناس في المراثي وليس له احسن
من قوله فيها

الآن في كف المنية مهجة تظل لها عين العلى وهي تدمع

هي النفس ان تبكي المكارم فقدها فمن بين المكارم تنزع

واحسن ما قيل في استتمام الصنايع قوله

ان ابتداء العرف مجد سابق والمجد كل المجد في استتمامه

هذا الهلال يروق ابصار الورى حسنا وليس كحسنه لتمامه

ابو عبادة البحتري

كان ابو بكر الخوارزمي يقول غرر البحتري وسايط قلايده
وابيات قصايده اكثر من ان تحصى وعندي ان افصح ابياته

وابلغها واجمعها للكثير من المعاني بالقليل من الالفاظ قوله
فيمن يرضى بعد السخط وفي نفسه بقية من العتب

تبلج عن بعض الرضى وانطوى على بقية عتب شارفت ان تصرما

وكان عبيد الله بن عبيد الله يقول ابلغ بيت له قوله

وتماسكت حين زعزعني الدهر التماسا منه لتعسي ونكسي

وكان الصاحب بن عباد يقول امدح شعر له قوله

دنوت تواضعا وعلوت مجدا فشاناك انحدار وارتفاع

كذاك الشمس تبعد ان تسامى ويدنو الضوء منها والشعاع

وقوله

يذكرنيك والذكرى عناء مشابه فيك طيبة الشكول

نسيم الروض في ريح شمال وصوب المزن في راح شمول

وقوله

اخجلتني بندى يديك فسودت ما بيننا تلك اليد البيضاء

وقطعتني بالبر حتى انني متخوف ان لا يكون لقاء

وقال أبو القسم الآمدي يقول قد اكثر الشعراء في ذكر
الطلول والدمن وليس فيها احسن وارق من قول البحتري

دمن مواثل كالنجوم فان عفت فبأي نجم في الصبابة نهتدي

علي بن الجهم

يقال انه لما شبه في حال الحبس نفسه بالسيف المغمود فقال

قالوا حبست فقلت ليس بضائري حبسي واي مهند لا يغمد

وشبهها في حال الصلب وهو عريان بالسيف المسلول حكم
له بانه اشعر الناس فاذعنت له الشعراء وهابته الامراء ويقال
انه في المحدثين كالنابغة في المتقدمين لانه اعتذر الى المتوكل بما
لا يقصر عن اعتذارات النابغة الى النعمن ٥

ومن غرره في ذلك قوله

عفا الله عنك اما حرمة تعوذ بعفوك ان ابعدا
الم تر عبدا عدا طوره ومولى عفا ورشيدا هدى
ومفسد امر تلافيه فعاد فاصلح ما افسدا

اقلني اقالك من لم يزل يقيك ويصرف عنك الردى

وقوله

ان دون السؤال والاعتذار خطة صعبة على الاحرار
فارض للسائل الخضوع وللمذنب ذنبا غضاضة الاعتذار
واستغز منهما فبئس المقامان لاهل العقول والاخطار

يزيد بن محمد المهلبي من ابيات قصايده قوله

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلا ان تعد معايبه

وقوله

اني لرحال اذا الهم برك رحب اللبان عند ضيق المعترك
عسري على نفسي ويسري مشترك لا تهلك النفس على شيء هلك
فليس للهم لما فات درك لا تنكرن ضرا عنى لا ام لك
رب زمان ذله ارفق بك لا عار ان ضامك دهر او ملك

احمد بن ابي طاهر من احاسن شعره قوله

حسب الفتى ان يكون ذا حسب من نفسه ليس حسبه حسبه

ليس الذي يبتدي به نسب مثل الذي ينتهي به نسبه

ومن ابيات قصايده قوله

ودين الفتى بين التماسك والنهى ودنيا الفتى بين الهوى والتغزل

ابو هفان

من ملح قلايده قوله في جارية اسمها درّ

تعجبت درّ من شيبي فقلت لها لا تعجبي فطلوع البدر في السدف

وزادها عجبا ان رحت في سمل وما درت درّ ان الدرّ في الصدف

وقوله

ان امس منفردا فالليث منفرد والسيف منفرد والبدر منفرد

منصور بن باذان

اسير شعره واشهره واذهبه في طريق المثل قوله

فسر في بلاد الله والتمس الغنى فما الكرج الدنيا ولا الناس قاسم

وقوله

أبا دلف يا أكذب الناس كلهم سواي فاني في مديحك اكذب

ابو علي البصير

جنح الظلام فبادري بمدامة بسطت اليك من العقيق جناحا

صهباء لو مرت بها قمرية لاذكت لديك بريشها مصباحا

رعت الزمان بسعه وخريفه فاتتك تهدي الورد والتفاحا

وقوله من اخرى

يا ليلة غمضت عني كواكبها ترفقي بجفون غمضها رمد

بكيت بعد دموعي في الهوى جلدي وهل سمعت بسال دمعه جلد

تذوب نار فؤادي في الهوى بردا وهل سمعت بنار ذوبها برد

ومن اخرى صاحبيه

قدرت على قتلي بعدلك فاقتصد وكنت على قتلي بسيفك اقدرا

واقسم لو رقيت سيفك من دمي لاورق بالود الصريح واثمرا

وقوله

ما ان لثمت بساط دارك خادما الا ليلثم في ذراك ركابي

وقوله في الغزل

ومعلق بالمسك في خد به سطر بشوق العاشقين اليه

ما جاءه احد لبشر في نظرة الا تصدّق بالفؤاد عليه

وقوله

من عاصمي يا ابن ابي عاصم من لحظك المعتدي الظالم

يا خاتم الحسن اغث مدنفا صارت عليه الارض كالخاتم

ابو الفياض سعد بن احمد الطبري

من غرره وملحه في الصاحب

يد تراها ابدا فوق يد وتحت فم

ما خلقت اذ خلقت الا لسيف وقلم

ابو علي بن ابي القسم القاساني من طرفه وملحه قوله

يا ليلة جمعتني والمدام ومن اهواه في روضة تحكي الجنان لنا

لا انس انك ما غنت مطوقة على الغصون فقد طوقتني مننا

ومن افراد معانيه قوله في اكل العنب

نهاني عذولي بل لحاني اذ رأى ولوعي بالاعناب اكثر قضمها

فقلت له الصهباء كانت عشيقتي وقد الزمتني رقة الحال صرمها

فعللت بالاعناب نفسي كمنعظ بان عرسه عنه فواقع امها

ابو بكر محمد بن العباس الخوارزمي من

وسائط قلائده قوله من قصيدة

وشمس ما بدت الا ارتنا بان الشمس مطلعها فضول

تزيد على السنين صبى وحسنا كما رقت على العتق الشمول

وقوله من اخرى

مضت الشبيبة والحبيبة فالتقى دمعان في الاجفان يزدحمان

ما انصفتني الحادثات رمينني بمودعين وليس لي قلبان

وقوله من اخرى

قلت للعين حين شامت جمالا من بروق كواذب الايماض

لا تغرنك هذه الاوجه الغر فيا رب حية في رياض

وقوله من اخرى

خليلي هل ابصرتما مثل ادمعي نفدن وحق الله قبل نفادها

وقوله من عضدية

بحمدك لا بحمد الناس اضحى وكيلي ليس يكفيه وكيل
وكانوا كلما كالوا وزنا فصرنا كلما وزنوا نكيل
وزدت من العيال وذاك اني كتبت على قفابك من اعول
وعشت وناقص رزقي فاضحى مفاعلتن مفاعلتن فعول

وقوله من اخرى

لعمرك لولا آل بويه في الورى لكان نهاري مثل ليل المنيم
هم جعلوني بين عبد وقينه ودار ودينار وثوب ودرهم
وهم خالفوني اولا واوفي صلاتهم وصنت عن الابطاء شعري فيهم

وقوله في اخرى صاحبية

اقبل اشعاري اذا اسمك حشوها واشتم ملبوسي لانك بازله
واخطر في حافات دار ملاتها طرايف باقي العيش منها وحاصله

وقوله بنيت الدار عالية كمثل بناك الشرفا
فلا زالت رووس عداك في حيطانها شرفا

وقوله

ارحم بمنكبك السماء فما يرى لسوالك في خطط النجوم جوار
والارض ملكك والورى لك علمة والدهر عبدك والعلى لك دار

القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني من ملحه وطرفه قوله

افدي الذي قال وفي كفه مثل الذي اشرب من فيه
الورد قد اينع في وجنتي قلت فمي باللثم نجنيه

وقوله ولم اسمع في التعريض بالاتكاء احسن واملح منه

قد برح الحب بمشتاقك فاوله احسن اخلاقك
لا تجفه وارع له حقه فانه آخر عشاقك

وقوله في فصد الحبيب

يا ليت عيني تحملت الملك بل ليت نفسي تقسمت سقمك
وليت كف الطبيب اذ فصدت عرقك اجرت من ناظري دمك
اعونه صبغ وجنتيك كما يعيره ان لثمت من لثمك
طرفك امضى من حد مبضعه فالحظ به العرق واحرز الملك

ومن وسايط قلايده قوله من قصيدة صاحبية

ولا ذنب للافكار انت تركتها اذا احتشدت لم ينتفع باحتشادها

سبقت بافراد المعاني والفت خواطرك الالفاظ بعد شرادها

فان نحن حاولنا اختراع بديعة حصلنا على مسروقها ومعادها

ومن سائر معانيه قوله من اخرى

يقولون لي فيك انقباض وانما راوا رجلا عن موقف الذل احجما

اذا قيل هذا مورد قلت قد ارى ولكن نفس الحر تحتمل الظما

ولم اقض حق العلم ان كنت كلما بدا طمع صيرته لي سلما

ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي لاخدم من لاقيت لكن لاخدما

أأشقى به غرسا واجنيه ذلة اذا فاتباع الجهل قد كان اسلما

ومن اخرى

وقالوا اضطرب في الارض فالرزق واسع فقلت ولكن مطلب الرزق ضيق

اذا لم يكن في الارض حر يعينني ولم يك لي كسب فمن اين ارزق

ابو الحسن علي بن احمد الجوهري الجرجاني من سائر

فلايده قوله من قصيدة

يا من يحاول صرف الراح يشربها ولا يليق لما يهواه قرطاسا

الكاس والكيس لم يقض امتلاؤهما ففرغ الكيس حتى تملا الكاسا

وقوله

عليك باظهار التجلد للعدى ولا يظهرن منك الذبول فتحقرا

الست ترى الريحان يشتم ناضرا ويطرح في الميضا اذا ما تغيرا

ابو الفضل احمد بن الحسين الهمذاني البديع

من سائر فلايده قوله من قصيدة

يا دهر ان لم تك لا محالة مزعجي عن حضرتي ولكل دهر شان

فاعمد بنا حلل هراة فانها عدن وان ربيتها عدنان

ومن اخرى في الامير ابي علي

وكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا

والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا

ابو الحسن احمد بن فارس من ملح لمعه قوله

سقى همذان الغيث لست بقائل سوى ذا وفي الاحشاء نار تضرم

ومالي لا اصغي الدعاء لبلدة افدت بها نسيان ما كنت اعلم
نسيت الذي احسنته غير انني مدين وما في جوف كيسي درهم

وقوله

اذا كنت في حاجة مرسلا وانت بها كلف مغرم
فارسل حكيما ولا توصه وذاك الحكيم هو الدرهم

وقوله

رأى نبيذا فقال مهلا تشرب خمرا ولا تبالي
فقلت هذا نبيذ تمر اما ترى ظلمة الحلال

وقوله

اسمع مقالة ناصح جمع النصيحة والمقة
اياك واحذر ان يكون من الثقات على ثقة

بن راكويه الزنجاني من غرر قوله

مضى العمر الذي لا يستعاد ولما يقض من ليلى مراد
بليت وذكرها عندي جديد وشاب الراس واسود الفؤاد

وقوله

واهيف نالت الايام منه غداة الحل عارضه السواد
تعرض لي ومرض مقلتيه فما وريت له عندي زناد
وقلت ارجع وراءك فابغ نورا اجئت الآن اذ ظهر الفساد
فغيرك من يصيد بمقلتيه وغنجهما وغيري من يصاد

ابو الفتح علي بن محمد البستي الكاتب

من وسايط قلائده قوله

لما اتاني كتاب منك مبتسم عن كل فضل وبر غير محدود
حكت معانيه في اثناء اسطره اثارك البيض في احوالي السود

وقوله

اذا ملك لم يكن ذا هبة فدعه فدولته ذاهبة

وقوله في مؤلف هذا الكتاب

اخ لي ذكي الاصل والنفس والطبع تحل محل العين مني والسمع
تمسكت منه اذ بلوت اخاه على حالتي رفع النوائب والوضع

وقوله

اذا ازدرى ساقط كريما فلا يطول لن ضيق صدره

فاكثر الناس مذ كانوا ما قدروا الله حق قدره

وقوله

اذا تحدثت في قوم لتونسهم بما تخبر عن ماض وعن آت

فلا تعيدن قولا ان طبعهم بمعاداة المعادات موكل

وقوله

اراني الله وجهك كل يوم لاسعد بالامان وبالاماني

فوجهك حين الحظه بعيني بشير البشر في وجه الزمان

وقوله

لا تستخفن الفتى بعدوه ابدا وان كان العدو ضئيلا

ان القذى يؤذي العيون قليله ولربما جرح البعوض الفيلا

وقوله

قلت له لما قضى نحبه لا ردك الرحمن من هالك

اما وقد فارقتنا فانتقل من ملك الموت الى مالك

ابو النضر محمد بن عبد الجبار العتبي

من غرر احاسنه قوله في الغزل

بنفسي من غدا ضيفا عزيزا علي وان لقيت به عذابا

ينال هواه من كبدي كبابا ويشرب من دمي ابدا شرابا

وقوله في الاستزادة

لا تحسبن تشاغلي لك عن رضى فوحق فضلك انني اتملق

ولئن نطقت بشكر برك مفصحا فلسان حالي في الشكاية انطق

وقوله

يا ضرة الشمس المنيرة بالضحى ومن عجزت عن كنهه صفة الورى

عذرتك اذ لم الحظ منك بنظرة فانت لعمري الروح والروح لا ترى

وقوله لابي الطيب سهل بن محمد الصعلوكي يعزيه عن ابيه

من مبلغ شيخ اهل العلم قاطبة عني رسالة محزون واواه

اولى البرايا ابا الحسن الصبر ممتحنا من كان فتياه توقيعا عن الله

عبد الصمد بن بابك

من وسايط قلايده قوله من قصيدة صاحبيه

ازرتك يا بن عباد ثناء كان نسيمه شرق براح
ولفظاً تاهت الحلى الغوانى واهدى السحر للحدق الملاح

وقوله

انى نشوان من خمر الامانى ونشوان الامانى غير صاح
وما قصرت فى طلب ولكن سل الحسنا عن بخت النجاح

وقوله من اخرى

يا قلب لا تبر فالغنى عرض والله من كل فايت خلف
اموت ضراً ولا ارى ملكاً يرقص فى جلد انفه الصلف

وقوله

شربت على القذى ماء الامانى معاقرة فاشرقنى بريقى
وكنت اذم صرف الدهر حتى عرفت به عدوى من صديقى

وله من قصيدة

لله همتك التى من شانها جر الرماح على السماك الرامح

ابو الحسن بن الموسوى النقيب

من وسايط قلايده قوله لابى اسحق الصابى من قصيدة

لقد تمازج قلبانا كانهما تراضعا بدم الاحشاء لا اللبن
انت الكرى مؤنساً طرفى وبعضهم مثل الكرى مانعاً عينى من الوسن

وقوله

اشتر العز بما بيع فلا العز بغال
بالقصار الصفر ان شئت او السمر الطوال
ليس بالمغبون عقلاً مشتر عزاً بمال
انما يدخر المال لحاجات الرجال

وقوله فى مرض وزير

يا دهر ماذا الطروق بالالم جام لنا عن بقية الكرم
ان كنت لابد آخذاً عوضاً فخذ حياتى ودع حيا الامم
لادركته السقام كيف دنى طبيب امالنا من السقم

وقوله

ما عذر من ضربت به اعراقه حتى بلغن الى النبي محمد
ان لا يمد الى المكارم باعه وينال غايات العلى والسودد
متخلفا حتى يكون ذبوله ابد الزمان عمايما للفرقد

ابو الفرج بن هندوا من ملحه قوله

عابوه لما التحى فقلنا عبتم وغبتم عن الجمال
هذا غزال وما عجيب تولد المسك في الغزال

وقوله

كم من ملح على اذاني تسل من وكه حسا ما
صبت فذى القول في صماخي فصار حلمي له فدا ما

وقوله

لا يؤيسنك من مجد تباعده فان للمجد تدريجا وترتيبا
ان القناة التي شاهدت رفعتها تنمى وتنبت انبوبا فانبوبا

وقوله

يسر زماني ان اناط باهله وانف ان اعزى اليه بجهله
ويعجبني ان اخبرتني صروفه فاخبرها الانسان برهان فضله
وقد ما راينا قايم السيف كلما تقلده الابطال قدام نصله

ابو سعد بن خلف الهمذاني من احاسن محاسنه قوله

اصرح بالشكوى ولا انا قايل اذا انت لم تحمل فلم انا احمل
افي كل يوم من هواك تحامل علي ومني كل يوم تحمل
واني على ما سمتنيه لصابر وان كان من ادناه يذبل يذبل
وما ادعي اني جليد وانما هي النفس ما حملتها تتحمل

القاضي ابو الفرج روح ظفر بن عبد الله الهروي

من غرر ملحه قوله

بابي وامي من شمايله ريح الشمال تنفست سحرا
واذا امتطى قلم انامله سحر العقول به وما سحرا

وقوله من قصيدة

ولا تامنن الناس اني امنتهم فلم يبد لي منهم سوى الشر فاعلم

فان يلق ذيبا فاطلب الخبر عنده وان يلق انسانا فقل رب سلم

ومن افراد معانيه قوله في مدح الطفيلي

ان الطفيلي له حرمة زادت على حرمة ندماني

لانه جاء ولم ادعه مبتديا منه باحسان

احبب بمن انساه لا عن قلى وهو ذكور ليس ينساني

ما بدني للناس منصوبة فليأتها القاصي مع الداني

القاضي ابو القسم الداودي

من غرر شعره قوله في الاعتذار من قلة الميرة

ربما قصر الصديق المقل في حقوق بهن لا يستقل

ولئن قل نائل فصفاء في وداد وخلة لا تقل

ارخ سترا على حقارة برّي هتك ستر الصديق ليس يحل

وقوله

ان الوداد لدى اناس خدعة كوميض برق في جهام غمام

هو المقال الفرد عند القوم كالايمان عند محمد بن كرام

في الاعتذار بقليل الهدية

القاضي ابو احمد منصور بن محمد

المخدوم بهذا الكتاب وقد تقدم ذكره في باب الكتاب والبلغاء

وهذا مكان تشريف الشعراء بذكره فيهم فمن غرر شعره ودرر بحره قوله

يوم دجن هواؤه فاختي رداؤه

مطرتنا مسرة حين صابت سماؤه

اشبه الماء راحة وحكى الراح ماؤه

داو بالقهوة الخمار ففيها دواؤه

لا تعاتب زماننا ان عرانا جفاؤه

شدة الدهر تنقضي ثم يأتي رخاؤه

كدر العيش للفتى يقتفيه صفاؤه

وكذا الماء يسبق الصفو منه حفاؤه

وقوله في غلام تركي

خشف من الترك مثل البدر طلعته يحوز صدغين من ليل واصباح

كأن عينيه والتفتير يكحلها آثار ظفر بدت في صحن تفاح

وقوله من قصيدة

شمايل مشرقة عذبة تعادل رقتها والصفاء
فهن العتاب وهن الدموع وهن المدام وهن الهواء

وقوله

فداوك مهجتي لو ان كتبي تحسب تكثري بك واعتدادي
اذا جعلت اقلامي عظامي وطرسي ناظري ودمي مدادي

وقوله من قصيدة

واسكرني بدر تم غزت من الورد وجنته في نقاب
بخمر الدنان وخمر الجفون وخمر المحيا وخمر الرضاب

وقوله من ابيات

كنت ولي بذكراك انتعاش ولكني من السكر ارتعاش
وللشادي نشاط وانبساط وللساقي اجتناب وانكماش
وما يروي العطاش بغير ماء وانت الماء اذ نحن العطاش
فان تسرع فوجهي والتدامي وان يبطئ فجنبي والفراش

ابو علي مسكويه الخازن

احسن وابدع ما في قوله لابن العميد يهنيه بقصر جديد بناه وانتقل اليه

لا يعجبنك حسن القصر تنزله فضيلة الشمس ليست في منازلها
لو زيدت الشمس في ابراجها مائة ما زاد ذلك شيئا في فضايلها

ابو العلاء السروي من طرف ملحه

مررنا على الروض الذي قد تبسمت ذراه وازواج الاباريق تسفك
فلم نر شيئا كان احسن منظرا من الروض يجري دمعه وهو يضحك

الصاحب ابو القسم اسمعيل بن عباد

من امثاله السايرة قوله

وقايلة لم عرتك الهموم وامرك ممتثل في الامم
فقلت ذريني على غصتي فان الهموم بقدر الهمم

وقوله في الغزل

لا ترجوا اصلاح قلبي بلوم حلف الجفن لا استقل بنوم
وهواه لئن تأخر عني طول يومي انى سيحضر يومي

وقوله

قل لابي القسم ان جيته هنيت ما اعطيت هنيته
كل جمال فابق زابق انت برغم البدر او نبته

وقوله

عزمت على القصد يا سيدي لفضل دم كظني مولم
فلما تاخرت عن مجلسي ارقت بغير فصاد دمي

وقوله

قال لي ان رقيبي سيئ الخلق فداره
قلت دعني وجهك الجنة حفت بالمكاره

وقوله

وشادن جماله يقصر عنه صفتي اهوى ليقبل يدي فقلت لا بل شفتي

وقوله في الخمريات

رق الزجاج ورقت الخمر وتشابها فتشاكل الامر
فكانه خمر ولا قدح وكانها قدح ولا خمر

وقوله في تهنية وزير معاد الى عمله

قد كنت طلقت الوزاره بعدما زلت بها قدم وساء صنيعها
فغدت بغيرك تستحل ضروره كيما تحل الى ذراك رجوعها
فالان قد آلت وآلت حلفة ان لا يبيت سواك وهو ضجيعها

وقوله في فاصد من غير علة

سمح جود لا دم من يمينه فاضحى لكي يعطي الاطباء فاصدا
وليس به ان يفصد العرق حاجة ولكنه يحو ~~المقاصد~~ المحامد فاصدا

وقوله في وزير متوار ظهر

صح ان الوزير بدر منير اذ تواري كما توارى البدور
غاب لا غاب ثم عاد الى الافق كما كان طالعا يستنير

ابو العباس احمد بن ابرهيم الضبي من افراد معانيه في الملح والطرف فقوله

زعم البنفسج انه كعذاره حسنا فسلوا من قفاه لسانه
لم يظلموا في الحكم اذ مثلوا به فلشد ما رفع البنفسج شانه

وقوله

الا ليت شعري ما مرادك بجسمي فقد اضر به بعادك
واي محاسن لك قد سباني جمالك ام كمالك ام ودادك
واي ثلثة اوفى سوادا خالك ام عذارك ام فوادك
وقوله
لا تركنن الى الفراق فانه مر المذاق
والشمس عند غروبها تصفر من الم الفراق

ابو الحسن بن سكره الهاشمي من احاسن ملحه قوله في غلام بيده غصن نور
غصن بان لنا وفي اليد منه غصن فيه لولو منظوم
فتحيرت بين غصنين في ذا قمر طالع وفي ذا نجوم
وقوله في الغزل المونث
في وجه انسانة كلفت بها اربعة ما اجتمعن في احد
الخد ورد والصدغ غالية والريق خمر والثغر من برد
وقوله في مهدي دواة
اخ مزجت بروحي روحه فجرى مني كمجرى دمي في الجسم افد به
اهدى الي دواة لو كتبت بها دهري اياديه لم تنفد اياديه

ابو عبد الله بن الحجاج
من افراد معانيه قوله في الجمع بين السراب والسباخ
دعوت نداك من ظماء اليه فغناني بقيعتك السراب
سراب لاح يلمع في سباخ فلا ماء لديه ولا تراب
ومن طرف نوادره قوله في رجل دعاه واخر اطعامه
يا صاحب البيت الذي قد مات ضيفاه جميعا
حصلتنا حتى نموت بدايننا عطشا وجوعا
مالي ارى فلك الرغيف لديك مشترفا رفيعا
كالبدر لا نرجوا الى وقت المساء له طلوعا
وقوله فيه
يا ذاهبا في داره جائيا بغير معنى وبلا فايده
قد جن ضيفانك من جوعهم فاقرا عليهم سورة المايده
ومن احاسنه الخالية من الفحش قوله

يا صاحبيّ استيقظا من رقدة تزري على عقل اللبيب الاكيس
هذي المجرة والنجوم كأنها نهر تدفق في حديقة نرجس
وارى الصبا قد غلّست بنسيمها فعلام شرب الراح غير مغلّس
قوما اسقياني قهوة رومية مذ عهد قيصر دنّها لم يمسس
صرفا تضيف اذا تسلط حكمها موت العقول الى حياة الانفس

ابو نصر بن نباتة السعدي من احاسن محاسنه قوله

ولا تحقرن عدوا رماك وان كان في ساعديه قصر
فان السيوف تحز الرقاب وتعجز عما تنال الابر

وقوله في وصف فرس اغر محجل

قد جاءنا الطرف الذي اهديته هاديه يعقد ارضه بسمائه
وكأنما لطم الصباح جبينه فاقتص منه فخاض في احشائه

وقوله من ابيات

ونبت بنا ارض العراق فما محنّاها بمحنه
غير الرحيل كفى البلاد بنقلة الفضلاء هجنه

ابو الحسن البديهي الشهرزوري

امير شعره قوله من مقطوعة

مرّ من كنت اصطفيه وللدهر صروف يشوب حلوا بمر
امنّي على الزمان محالا ان ترى مقلتاي طلعة حر

وقوله

يا شهرزور سقيت الغيث من بلد نودّ وجدانه انّا نقاتله
طال الفراق فلا وافٍ براسلنا على البعاد ولا آتٍ نسائله

ابو القسم عمر بن ابرهيم الزعفراني

من درره وغرره قوله

لي لسان كأنه لي معادي ليس ينبي عن كنه ما في فؤادي
حكم الله لي عليه فلو انصف قلبي عرفت قدر ودادي

وقوله من قصيدة في تهنئة الصاحب بالدار الجديدة

بارك الله بالبناء الجديد لك حال الشكور لا المستزيد
هذه الدار جنة الخلد في الدنيا فصلها واختها في الخلود

علي بن هرون بن علي بن يحيى المنجم

من غرر شعره ما انشده له الصاحب في كتاب روزنامجه

بيني وبين الدهر فيك عتاب سيطول ان لم يمحه الاعتاب
يا غائبا بمزاره وكتابه هل يرتجى من غيبتيك اياب
لولا التعلل بالرجاء تقطعت نفس عليك شعارها الاوصاب
لا يأس من فرج الاله فربما يصل القطوع ويقدم الغياب

وما انشده له ابو اسحق الصابي في ابن الجواري وقد ثبت رجله من عثرة لحقته ه

كيف نال العثار من لم يزل منه مقيلا في كل خطب جسيم
أفترى الاذى الى قدم لم تخط الا الى مقام كريم

ابو الحسن بن المنجم الاصغر . من ملحه قوله .

يقولون لم لا تستجد غزالة تفيد بها بعد الصدود وصالا
فقلت لهم أخشى الغزالة ان رات ضنى شبحها ان تستجد غزالا

هبة الله بن المنجم . امير شعره قوله

شكا اليك ما وجد من خانه فيك الجلد
حيران لو شئت اهتدى ظمآن لو شئت ورد
يا ايها الظبي الذي الحاظه تردي الاسد
اما لاسراك فدى اما لقتلاك قود
الراح في ابريقها احسن روح في جسد
فهاتها نصلح بها من الزمان ما فسد

ابو النصير المهري الابيوردي . امير شعره قوله

لما رايت الزمان نكسا وفيه للرفعة اتضاع
كل رئيس به ملال وكل راس به صداع
لزمت بيتي وصنت عرضا به عن الذلة امتناع
اشرب مما ادخرت راحا لها على راحتي شعاع
لي من قواريرها ندامى ومن قراقرها سماع
واجتني من عقول قوم قد افتقرت منهم البقاع
بشر وكعب امام عيني هذا يغوث وذا سواع

أبو محمد بن مطران الشاشي

من أحاسن محاسنه قوله من نسيب قصيدة

غزال أعارتها المها حسن مشيها كما قد أعارتها العيون الجآذر
فمن حسن ذاك المشي جاءت وقبلت مواطئ من أقدامهن الضفائر

وقوله في جارية سمراء

مهفهفة لها نصف قضيب كخوط البان في نصف رداح
حكت لونا ولينا واعتدالا ولحظا قاتلا سمر الرماح

وقوله في الشراب المطبوخ

وراح عذبتها النار حتى وقت شرابها نار العذاب
بذيب الهم قبل الشرب لون لها كشعاع ياقوت مذاب

وقوله من نيروزية

قد أتاك النيروز وهو لعبد مر من قبله قريبا رسول
سل سبيلا فيه إلى راحة النفس براح كأنها سلسبيل
واستمل على السرور وهل يجمع شمل السرور إلا الشمول

أبو الحسن السلامي

أمير شعره وغرره قوله من تشبيب قصيدة

ونحن الآل نطلب من بعيد لعزتنا وندرك من قريب
تبسطنا على الآثام لما رأينا العفو من ثمر الذنوب

وقوله من قصيدة عضدية

والنقع ثوب بالنسور مطير والأرض فرش بالجياد مخيل
نهضوا العقاب على العقاب ويلتقي بين الفوارس أجدل ومجدل

أبو الحسن الأحنف العكبري من طرفه وملحه

العنكبوت بنت بيتا على وهن تأوي إليه ومالي مثله وطن
والخنفساء لها من جنسها سكن وليس لي مثله إلف ولا سكن

عبدان الأصفهاني المعروف بالخوزي

لم أسمع في الاعتذار من الخضاب بأحسن من قوله

في مشيبي شماتة لعداتي وهو ناع منغص لحياتي
ويعيب الخضاب قوم وفيه لي أنس إلى حضور وفاتي

لا ومن يعلم السرائر مني ما به زمت خلة الغانيات
انما رمت ان يعتب عني ما يريبه كل يوم مرائي
فهو ناع الى نفسي ومن ذا سره ان يرى وجوه النعاة

ابو سعيد الرستمي الاصفهاني من وسايط قلايده وابيات قصايده قوله من قصيدة

بنفسي حبيب زار بعد ازوراره وعاودني بالانس بعد نفاره
وان استعار الجلنار بخده اعار الحشا من حره جل ناره

وقوله من اخرى

يسيل على العافين عفو نواله فيكفي ابتذال الوجه للبذل سايله
ولم يجمع كفاه والمال ساعة كاني ولسي ماله وانا امله

ومن اخرى

افي الحق ان يعطى ثلثون شاعرا ويحرم ما دون الرضى شاعر مثلي
كما الحقت واو بعمرو زيادة ونوقش بسم الله في الف الوصل

ومن اخرى في وصف شعره

قواف اذا ما رواه المشوق هززن لها الغانيات القدودا
كسون عبيدا ثياب العبيد واضحى لبيد لديها بليدا

ابو القسم غانم ابن ابي العلا الاصفهاني

من درر تاجه وغرر بدايعه قوله للصاحب في الشكوى والاستزادة

فان قيل لي صبرا فلا صبر للذي غدا بيد الايام تقتله صبرا
وان قيل لي عذرا فوالله ما ارى لمن ملك الدنيا اذا لم يجد عذرا

وقوله في الاستبشار بالبشرى

ورد البشير بما اقر الاعينا وشفى النفوس فنلن غايات المنى
وتقسم الناس البشارة بينهم قسما وكان اجلهم حظا انا

ولم يرث احد الصاحب باحسن من قوله

يا كافي الملك ما وفيت حقك من قول وان طال تقريظ وتابين
فت الصفات فما يرثيك من احد الا وتزيينه اياك تحسين
ما مت وحدك بل قد مات من ولدت حواء طرا بل الدنيا بل الدين
هذي نواعي العلى مذ مت نادبة من بعد ما ندبتك الخرد العين

تبكي عليك العطايا والصلات كما تبكي عليك الرعايا والسلاطين
قام السعاة وكان الخوف اقعدهم واستيقظوا بعد ما ناموا الملاعين
لا ينكر الناس منهم ان هم انتشروا مضى سليمن فانحل الشياطين

ابو محمد عبد الله بن احمد الخازن الاصفهاني

من غرر ملحه قوله في غبار الموكب

ان هذا الغبار البس عطفي عنبليا ودبني التوحيد
وكسى عارضي ثوب مشيب ورداء الشباب غض جديد

وقوله في نسيب قصيدة

كل عيدا لا يخون ولا تخفر عهدا من نسوة خفرات
ذات ثدي نات وطبع مؤات ورضاب شاف وردف عات

وقوله من قصيدة صاحبية في الاعتذار

لنار الهم في قلبي لهيب فعفوك ايها الملك المهيب
واحسن انني احسنت ظني وارجو ان ظني لا يخيب
وانها طربه للعفو ان الكريم وانت معناه طروب

ابو الحسن اللحام الحراني

من ملح احاسنه قوله

كنت من فرط ذكائي واشتعال كتلظي النار في حول اليبيس
فبلاني ولا غرو وما اخف كبير المرء مع خفة كيس

ومن سحره في حسن التضمين قوله

يا سائلي عن جعفر علمي به رطب العجان وكفه كالجلمد
كالاقحوان غداة غب سمائه جفت اعاليه واسفله ندي

ومن عجائب كناياته قوله لابي مازن

ابو مازن لا حرم منزله قد انسي في الناس لا ذكر له
رماه الزمان باحداثه ومن حيث اخرجه ادخله

ابو جعفر محمد بن العباس بن الحسن الوزير

غرة شعره قصيدته المعروفة السائرة التي اولها

لئن اصبحت منبوذا باطراف خراسان

ومن احاسنها قوله

سأستر فقري وصبري انه من خير اعواني

وأنجو انجاني ان قضى الله ونجاني

ومن احاسنها قوله

الى الارض التي ارضى وترضيني وترضاني

الى ارض جناها من جنى جنة رضوان

هوا كهوى النفس تصافاه صفيان

تخاكر خاء شرد الشدة عن عاني

وما مثل قلب الصب قد ربع بهجران

رقيق الكلال وفيه امن ايمان

وترب هو والمسك لدى التشبيه تربان

فان سلمني الله وبالصنع تولاني

واو طاني او طاني واعطاني اعطاني

واخلى درعي الدهر وخلاني وخلاني

فاني لا اخل العود ما دام الجديدان

الى الغربة حتى تغرب الشمس بشروان

فان عدت لها يوما فسجاني سجاني

وللموت الوحي الاحمر الفاني الفاني

أبو طاهر سبدوك الواسطي

انشدني ميمون بن سهل الفقيه الواسطي لبلديه سبدوك

عهدي بنا ورداء الوصل يجمعنا والليل اطوله كاللمح بالبصر

فالآن ليلي مذ غابوا فديتهم ليل الضرير فصبحي غير منتظر

وانشدني سهل بن المرزبان له

اراح الله نفسي من فؤاد اقام على اللجاجة والخلاف

ومن مملوكة ملكت رقاها ذوي الالباب بالخدع اللطاف

كأن جوانحي شوقا اليها بنات الماء ترقص في جفاف

محمد بن عمر النفري

الى حبيب بره في حسن عجيب وبقد مثل القضيب الرطيب

احرقت بالسواد فضة خديه فقد احرقت سواد القلوب

وقوله في ابي رياش اليمامي

يطير الى الطعام ابو رياش مبادرة ولو واراه قبر
اصابعه من الحلوا صفر ولكن الاخادع منه حمر

ابو طالب عبد السلم بن الحسن المأموني له من معجزات سحره
في شعره قوله في نظم قصة يوسف في بيت شعر من قصيدة
له صاحبية اولها

يا ربع لو كنت دمعا فيك منسكبا قضيت نحبي ولم اقض الذي وجبا

ومنها

وعصبة بات فيها الغيظ متقدا اذ شرفتني فوق اعناق الورى رتبا
فكنت يوسف والاسباط هم وابو الاسباط انت ودعواهم دما كذبا

ومن غرر مدحه قوله في الوزير ابي الحسن المزني من قصيدة

لمحمد بن محمد كف بها يحيى الرجاء ويقتل الاعسار
وخلائق كالخمر درت فعاله حبب لهن وما لهن خمار
حقنت براه دم المكارم مذ غدا دم كل ما حوتاه وهو جبار
يا من اذا اطرى القبائل شاعر صلت على ابائه الاشعار

له ملح وطرف في هدم المطر داره واحسنها واملحها قوله

من يكن هذه السماء عليه نعمة او يكن بها مسرورا
فلقد اصبحت علينا عذابا ولقينا منها اذى وشرورا
ايها الغيث كنت بؤسا وفقرا لي وللناس حنطة وشعيرا

ومن احاسن امثاله السائرة قوله

لعمر ابيك ما نسب المعلى الى كرم وفي الدنيا كريم
ولكن البلاد اذا اقشعرت وصوح نبتها رعي الهشيم

وقوله

فدا طلنا بالباب امس القعودا وحففنا به حفا شديدا
وذممنا العبيد حتى اذا نحن بلونا المولى حمدنا العبيدا

ومن ملحه في ابي هفان

لي حبيب في حلقة السلطان وعقول النساء والصبيان
من تظنونه فقالوا جميعا ليس هذا الا ابو هفان

العطوي واسمه محمد بن عبد الرحمن

ومن احسن ما قيل في مدح الصبوح قوله

ان شرب المدام سير الى اللهو وخير المسير صدر النهار

وقوله

ما ترى يومنا وحسن ابتدائه وندى ارضه وهطل سمائه

ان صدر النهار انضر شطريه كما نضرة الفتى في فتائه

ومن قلائده ايضا

يقولون قبل الدار جار موافق وقبل طريق المرء انس رفيق

فقلت ونديم الفتى قبل كاسه فما حث كاس المرء مثل صديق

ومن غرر محاسنه وذم كثير الاصدقاء قوله

لم اجد كثرة الاخلاء الا تعب النفس في قضاء الحقوق

فاصرف الود عن كثير من الناس فما كل من ترى بصديق

ولم اسمع في الاستزارة الطف واظرف واخف من قوله

كنت المعزي بفقدي وعشت ما شيت بعدي

اهدى الى اخ لي سليل مسك وورد

ارق من لفظ صب يشكو حرارة وجد

كانه ان تجنبنا بلا انتظار وعد

فاخلع على سرورا بكونك اليوم عندي

عوف بن محلم الشيباني امير شعره قوله من قصيدة

في عبد الله بن طاهر

يا ابن الذي دان له المشرقان والبس العدل به المغربان

ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان

قوله وبلغتها حشو احسن من البيت وله نظائر قليلة قد جمعتها

في بعض كتبي هم

عتاب بن ورقا امير شعره قصيدته التي اولها

اما صحى اما انتهى اما ارعوى اما راى الشيب بفوده بدا

وامير هذه المقصورة قوله في التاسف على الشباب

سقيا لايام الشباب وله غادرني من بعده بادي الاسى

اكان ربعا ذا انيس فعفا ام كان بردا ذا شباب فنضا

بل كان ملكا فانقضى وخفض عيش فمضى وجد سعد فكبا

وقوله

ان الليالي للانام مناهل تطوى وتبسط بينها الاعمار
فقصارهن مع الهموم طويلة وطوالهن مع السرور قصار

ديك الجن واسمه عبد السلم بن رغبان

قوله من قصيدة هي غرة شعره

اباعثمن معتبة وضنا وشانى النصح يعدل بالاشانى
اذا شجر المودة لم تجده سما البر اسرع في الجفاف

وقوله في غلام دخل الماء

رق حتى حسبته ورق الورد جنيا يرف بين الرياح
ورد الماء ثم راح وقد اصدره الماء في غلاله راح

ابن الرومي واسمه علي بن العباس بن جريج من وسايط قلايده
وافراد معانيه قوله في استحالة الصديق عدوا

عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثرن من الصحاب
فان الداء اكثر ما تراه يكون من الطعام او الشراب

ومن وسايط قلايده قوله

لما تؤذن الدنيا به من صروفها يكون بكاء الطفل ساعة يولد
والا فما يبكيه منها وانها لافسح مما كان فيه وارغد
اذا ابصر الدنيا استهل كانه بما سوف يلقى من اذاها يهدد

وقوله للقسم بن عبد الله

ان لله غير مرعاك مرعى نرتعيه وغير مائك ماء
ان لله بالبرية لطفا سبق الامهات والاباء

وقوله في النهي عن ترك العتاب عند وجوبه

يا اخي اين ريع ذاك الاخاء اين ما كان بيننا من صفاء
انت عيني وليس من حق عيني غض اجفانها على الاقذاء

وقوله فيمن يقتني السلاح ولا يدفع عن ماله به ولا يستعمله ::

رايتكم تبدون للحرب عدة ولا يمنع الاسلاب منكم مقاتل
فانتم كمثل النخل يشرع شوكه ولا يمنع الخراف ما هو حامل

وقوله في الاستزادة

أيها المنصف الا رجلا واحدا اصبحت من قد ظلمه

كيف ترضى الفقر عرسا لامرئ وهو لا يرضى لك الدنيا امه

وقوله في هجاء سليمن بن عبد الله بن طاهر وهو ابلغ ما قيل فيه

قرن سليمن قد اضر به شوق الى وجهه سيتلفه

لا يعرف القرن وجهه ويرى قفاه من فرسخ فيعرفه

وقوله في الاستمتاع بالشباب

قصرك الشيب فاقض ما انت [قاض] من هوى البيض والعيون المراض

ان شرخ الشباب فرض الليالي فتصرف به قبيل التقاضي

وقوله في الشرب على النرجس

ادرك بقاياك انهم وقعوا في نرجس معه ابنة العنب

فهم بحالهم ذهب على درر وشرابهم درر على ذهب

عبد الله بن المعتز

قد تقدم ذكره في باب الملوك والامراء وهذا مكان ذكره في

باب الشعراء من غرر اوصافه وتشبيهاته في الخمر والمزاج

وامطر الكاس ماء من اباريقه فانبت الدر في ارض من الذهب

وسبح القوم لما ان راوا عجبا نورا من الماء في نار من العنب

وقوله

وخمارة من بنات اليهود ترى الزق في بيتها شائلا

وزنا لها ذهبا جامدا وكالت لنا ذهبا سائلا

وقوله في الغزل

ظبي يتيه بحسن صورته عبث الدلال بلحظ مقلته

وكان عقرب صدغه احترقت لما دنت من نار وجنته

وقوله

لي مولى لا اسميه كل شيء حسن فيه

ويكاد البدر يشبهه ويكاد الشمس تحكيه

كيف لا تخضر عارضه ومياه الحسن تسقيه

وقوله في الهلال

اهلاً بفطرٍ قد اتانا زهلاله فالآن فاغدُ على الشراب وبكّرِ
وانظر اليه كزورقٍ من فضةٍ قد اثقلته حمولة من عنبرِ

وقوله في الربيع

اسقني الراح في شباب النهار وانف همّي بالخندريس العُقارِ
ما ترى نعمة السماء على الارض وشكر الرياض للامطارِ
وغناء الطيور كل صباحٍ وانفتاق الاشجار والانوارِ
وكأن الربيع يجلوا عروساً وكأنّا من قطره في نثارِ

وقوله في العمارة

الا من لنفسٍ واحزانها ودارٍ تداعت حيطانها
أظل نهاري في شمسها شقياً لقيّاً بنيانها
اسوّد وجهي بتبييضها واخرب كيسي بعمرانها

وقوله في الوحشة

اطال الدهر في بغداد همّي وقد يشقى المسافر او يفوزُ
ظللت بها على رغمي مقيماً كعنّينٍ تضاجعه عجوزُ

عُبيدالله بن عبدالله بن طاهرٍ من غُرَرِ طرفه قوله

سقتني في ليلٍ شبيهٍ بشعرها شبيهة خدّيها بغير رقيبِ
فما زلت في ليلين شعرٍ ومن دجى وشمسين من راحٍ ووجه حبيبِ

وقوله

عبدنا ان هذا يوم تعييد واشرب على الاخوين الناي والعودِ
نسوغ راحاً فتجري من لطافتها في باطن الجسم جري الماء في العودِ

وقوله في الحكمة

الم تر ان الدهر يهدم ما بنا ويأخذ ما اعطى ويفسد ما اسدى
فمن سرّه ان لا يرى ما يسوؤه فلا يتخذ شيئاً يخاف له فقدا

وقوله في الاخوانيات

يقولون آفاتٌ وشتى مصائبٍ فقلت اسمعوا قولاً عليه عيارُ
اذا سلمت للمرء في الناس نفسه واخوانه فالحادثات جُبارُ

وقوله في قوة الوسيلة

اني امتّ الى الذي وُدّي له بجميع ما عقد الحقوق واكّدا

انّي لشاكر امسه ووليّه في يومه ومؤمّل منه غدا

ابو عثمن النّاجم

احسن شعره في وصف السّماع قوله

شدو الذّ من ابتداء العين في اغفا بها
احلى واشهى من منى نفسي وصدق رجا بها

وقوله في عايب وهي قينة لابي يحيى بن طرخان

احيا ابا يحيى الاله فانّه بسماعنا من عايب يحيينا
طفقت تغنّينا فخلنا انّها لسرورنا بغنائها تغنينا

وقوله فيها

تاني اغاني عايب ابدا بافراح النّفوس
تشدو فنرقص بالرؤوس لها وترقص بالكؤوس

ابو الحسن بن طباطبا العلوي

من غرر شعره واحاسن ملحه قوله

نفسي الفداء لغايب عن ناظري ومحلّه في القلب دون حجابه
لولا تمتّع مقلتي بلقايه لوهبتها لمبشّري بايابه
فالحمد لله الذي قمع العدى واقرّ اعيننا بعود ركابه

وقوله

وفي خمسة منّي حلت منك خمسة فريقك منها في فمي الطيب الرشف
ووجهك في عيني وللمس في يدي ونطقك في سمعي وعرفك في انفي

وقوله

ليت شعري ما عاق عنّي حبيبا قد توقعت في الظلام طروقه
بات قلبي المشوق يخلط فيه ظنّ غيري بظنّ امّ شفيقه

وقوله في الزهد والقناعة

كن بما اوتيته مغتبطا تستدم عيش القنوع المكتفي
ان في نيل المنى وشك الردى وقياس القصد عند السّرف
كسراج دهنه قوت له فاذا غرّقته فيه طفي

منصور الفقيه المصري

من طرفه وملحه الاخذة بمجامع القلوب قوله

مذ ثلاثٍ لم نزرك فقل لنا ما أخرك
أعلةٌ فنعذرك أم دهرُ سوءٍ غيّرك

وقولــــــه

قد قلتُ لمّا أن شكت نزر زيارتها خلوبُ
إنّ التباعُدَ لا يضرّ إذا تقاربت القلوبُ

وقولــــــه

يا من تولّى فأبدا لنا الجفا وتبدّل
أليس منك سمعنا من لم يمت فسيعمل

وقولــــــه

شاهدُ ما في ضميري من صدق ودّ ضميرك
فما أردت فسفه قلبك عنّي يخبرك

وقولــــــه

والنّاس بحرٌ عميقٌ والبعد عنهم سفينه
وقد نصحتك فانظر لنفسك المسكينه

وقوله من قال لا في حاجةٍ مطلوبةٍ فما ظلم
وإنّما الظّالم من يقول لا بعد نعم

وقوله قال فلان ما فعل قلتُ أبوه ما فعل
فكان في سؤاله جوابه عمّا سأل

وقولــــــه

إذا تخلّفت عن صديقٍ ولم يعاتبك في التخلّف
فلا تعد بعدها إليه فإنّما ودّه تكلّف

وقولــــــه

كلّ من أصبح في دهرك ممن قد تراه هو من خلفك مقراضٌ وفي الوجه مراه

وقولــــــه ماذا أرتنا اللّيالي ماذا أتين إلينا
في كلّ يوم يعزّى من يعزّ علينا

وقولــــــه

قد قلتُ إذ مدحوا الحياة فأسرفوا في الموت ألف فضيلةٍ لا تعرفُ
منها أمان لقائه بلقائه وفراق كلّ معاشرٍ لا ينصفُ

أبو المعتصم الانطاكي لم اسمع له احسن من قوله

ولبلٍ كأنّ نجوم السماء به مُقَلٌ رُنّقت للهجوع

ترى الغيم من دونها حاجبا كما احتجبت مُقل بالدموع

ابو الفتح كشاجم

من احاسن محاسنه وطرايف بدايعه قوله

بابي وامي متقنّع لم يخف ضوء البدر تحت قناعه

لم استتمّ عناقه لقدومه حتى ابتدأت عناقه لوداعه

وقوله في الشيب

تفكرت في شيب الفتى وشبابه فايقنت ان الحق للشيب واجب

يصاحبني شرخ الشباب فينقضي وشيبي الى حين الممات مصاحب

وقوله فيه

نظرت الى المراة فردّ عني طوالع شيبتين المتا بي

فامّا شيبة ففزعت منها الى المقراض عجبا بالتصابي

واما شيبة فعفوت عنها لتشهد بالبراة من الخضاب

فيا لك ثم يا لك من مشيب اقمت به الدليل على الشباب

وله في العتاب

الى الله اشكوا اخا لي فيا يضيع واحفظ فيه الصنيعه

اذا ما الوشاة سعوا بي اليه اصاخ اليهم باذن سميعه

كثرت عليه فأمللته وكل كثير عدو الطبيعه

ولكن نفسي اذا اكرهت على الهجر ليست له مستطيعه

وقوله في كافور الخادم

اكافور قبّحت من خادم ولا فاتك مسرعه جايحه

حكيت سميك في برده واخطاك اللون والرايحه

وقوله في المدح

يا كامل الاداب منفرد العلى والمكرمات ويا كثير الحاسد

شخص الانام الى كمالك فاستعذ من شر اعينهم بعيب واحد

علي بن محمد البسامي

من وسايط قلايده وبدايع نوادره قوله في موت ام ابي عبد الله بن سليمن الوزير

قل لابي القسم المرجى فابلاك الدهر بالعجايب
مات لك ابن وكان زينا وعاش ذو النقص والمعايب
حياة هذا كموت هذا فلست تخلو من المصايب

وقوله في هذا المعنى

قل لوزير الانام عني وناد باذا المصيبتين
يموت خلف الثرى وحي خلف المخازي ابو الحسين
حيوة هذا كموت هذا فالطم على الراس باليدين

ولغيره في معناه

يابن المعلى وليس عيبه افعاله كلها معيبه
موت اخيه وعيش هذا كلاهما عندنا مصيبه

وقوله في ابيه

بلوت ابا جعفر مدة فالفيت منه بخيلا سخيفا
ولولا الضروره لم اته وعند الضروره اتى الكنيفا

وقوله في وزير

سنصبر اذ وليت فكم صبرنا لمثلك من امير او وزير
ولما لم ننل منهم سرورا رأينا فيهم كل السرور

ابو الحسن جحظة البرمكي من غرر ملحه قوله

قلت لما رأيته في قصور مشرفات ونعمة لا تعاب
رب ما احسن التباين فيه منزل عامر وعقل خراب

وقوله

واذا جفاني باخل لم استجز ما عشت قطعه
وتركته مثل القبور ازورها في كل جمعه

وقوله

انت امرؤ شكري له واجب ولم اكن قصرت في واجبه
وكيف لا اشكر من لا ارى في منزلي الا اياديه

الذي

ابو بكر الصنوبري

احاسن محاسنه الربيعيات ومن غررها قوله

ما الدهر الا الربيع المستنير اذا جا الربيع اتاك النور والنور

فالأرض ياقوتة والجو لؤلؤة والنبت فيروزج والماء بلور

من شم طيب رياحين الربيع يقل لا المسك مسك ولا الكافور كافور

ومن طرفه في الختان قوله

ارى طهرا استبشر بعد عرسا كما قد يتم الطرب المدامه

وما قلم معن عنك الا اذا ما ألقيت عنه القلامه

وقوله في استهداء المسك

الطيب يهدى ويستهدى طرايفه واشرف الناس يهدي اشرف الطيب

والمسك أشبه شيء بالشباب فهب شبه الشباب لبعض العصبة الشيب

القاضي ابو القسم التنوخي . من لطايف كلامه وطرايفه

رضاك شباب لا يليه مشيب وسخطك داء ليس منه طبيب

كأنك من كل النفوس مركب فأنت الى كل النفوس حبيب

ومن غرر خمرياته قوله

وراح من الشمس مخلوقة بدت لك في قدح من نهار

هواء ولكنه ساكن وماء ولكنه غير جار

كأن المدير لها باليمين اذا مال للسقي او لليسار

تدرع ثوبا من الياسمين له فرد كم من الجلنار

ومن محاسن اخوانياته قوله

أسير وقلبي في هواك أسير وحادي ركابي لوعة وزفير

ولي ادمع غزر تفيض كأنها نوى واصل في العاشقين عزيز

ابنه ابو علي المحسن . من ملحه وطرفه قوله

خرجنا لنستسقي بيمن دعائه وقد كاد هدب الغيم ان يبلغ الارضا

فلما ابتدا يدعو تقشعت السماء فما تم الا والغمام قد انفضا

ابن لنكك البصري . من ملحه وطرفه وغرره ودرره قوله

يا زمانا ألبس الأحرار ذلا ومهانه لست عندي بزمان انما انت زمانه

وقوله

عذيري في زماننا عن حديث المكارم من كفى الناس شره فهو في الجود حاتم

وقوله

عجبت للدهر في تصرفه وكل احوال دهرنا عجب

يعاند الدهر كل ذي أدب كأنما نال امه الادب

وقوله

نحن والله في زمان غشوم لو رأيناه في المنام فزعنا
اصبح الناس فيه من سوء حال حق من مات منهم ان يهنا

وقوله

نعستم جميعا من وجوه لبلدة تكنفهم جهل ولوم فافرطا
اراكم تعيبون اللئام وانني اراكم بطرق اللوم اهدى من القطا

وقوله في ابي رباش وقد ولي عملا

قل للوضيع ابي رباش لا تبل تيه كل التيه بالولاية والعمل
ما ازددت حين وليت الا خسة كالكلب انجس ما يكون اذا اغتسل

وقوله فيه

يطير الى الطعام ابو رباش مبادرة ولو واراه قبر
اصابعه من الحلواء صفر ولكن الاخادع منه حمر

سبذوك الواسطي في ضعف شربه

فديتك لو علمت بضعف شربي لما جرعتني الا بمسعط
تحسبك ان كرما في جواري امر بها به فاكاد اسقط

وقوله في الباقلي الرطب

فصوص زبرجد في غلف در باقماع حكت تقليم ظفر
وقد خاط الربيع لها ثيابا لها لونان من بيض وحمر
ربيع للربيع بكل ارض ونقل ما يمل لشرب خمر

وقوله

لي حبيب يزهى بحسن عجيب وبقد مثل القضيب الرطيب
احرقت بالسواد فضة خديه فقد احرقت سواد القلوب

ابو الفتح البكتمري من طرفه وغرره قوله ابن الكاتب

وروضة راضية عن الديم
وطئتها بناظري دون القدم
وصنتها صوني بالشكر النعم وقوله

قالوا بكيت دما فقلت مسحت من خدي حلوقا

ابصرت لؤلؤ ثغره فتناثرت من عيني عقيقا
لولا التمسك بالهوى لجعلت في دمعي غريقا

ابو فراس الحرث بن سعيد بن حمدان . من احاسن غرره قوله

لم اواخذك بالجفاء لاني واثق منك بالوفاء الصحيح
فجميل العدو غير جميل وقبيح الصديق غير قبيح

وقوله

اساء فزادته الاساءة حظوة حبيب على ما كان منه حبيب
يعد علي الواشيان ذنوبه ومن اين للوجه المليح ذنوب

وقوله

وكنى الرسول عن الجواب تظرفا ولئن كنى فلقد علمنا ما عنى
قل يا رسول ولا تحاش فانه لا بد منه اساء بنا ام احسنا

وقوله

عدتني عن زيارته عواد اقل مخوفها سمر الرماح
ولو اني اطعت نسيم شوقي ركبت اليه اعناق الرياح

وقوله في الاسر

اراك لصب بك قد زدته على بلايا اسره اسرا
فهو اسير الجسم في بلدة وهو اسير القلب في اخرى

وقوله لسيف الدولة

بالكره مني واختيارك ان لا اكون حليف دارك
يا تاركي اني لشكرك ما حييت لغير تارك

وقوله في وصف ناقة وقد وجد من ذلك ما اصله العرب

فيا بعد ما بين الكلال وبينها ويا قرب ما يرجوا عليها المسافر

ومن غرر حكمه قوله

المرء نصب مصائب ما تنقضي حتى تواريه جنبه في رمسه
فمؤجل يلقى الردى في اهله ومعجل يلقى الردى في نفسه

وقوله

اذا كان غير الله للمرء عدة اتته الرزايا من وجوه الفوائد

ابو العشائر ابن الحمداني

[illegible]

لم اسمع احسن واظرف من قوله في الغزل

للعبد مسئلة لديك جوابها ان كنت تذكره فهذا وقته
ما بال ريقك ليس ملحا طعمه ويزيدني عطشا اذا ما ذقته

ابو المطاع ذو القرنين بن ناصر الدولة . من غرر قوله

افدي الذي زرته مشتملا بالسيف ولحظ ناظره امضى مضاربه
فما خلعت نجادي في العناق له حتى لبست نجادا من ذوائبه
وكان اسعدنا في نيل بغيته من كان في الحب اشفانا بصاحبه

وقوله

لما التقينا معا والليل يسترنا من جنحه ظلم في طيها نعم
بتنا اعف مبيت باته بشر ولا مراقب الا الظرف والكرم
فلا مشى من وشا عند العدو بنا ولا سعى بالذي يسعى بنا قدم

ابو محمد الفياضي كاتب سيف الدولة

من طرفه وملحه في غلام له اثير لديه استوحش منه لميله الى غلام آخر له اسمه اقبال

انكرت اقبالي على اقبال وخشيت ان ينسا وبان في الحال
هيهات لا تجزع فكل طريفة ريح تهب وانت راس المال

وقوله

قم فاسقني بين خفق الناي والعود ولا تبع طيب موجود بمفقود
نحن الشهود وخفق العود خاطبنا نزوج ابن سحاب بنت عنقود

ابو الطيب المتنبي

من وسائط قلائده وابيات قصائده ومعجزات فوائده قوله لسيف الدولة

كل يوم لك ارتحال جديد ومسير للمجد فيه مقام
واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام

٦١ الصفحة

وقوله

رايتك في الذين ارى ملوكا كانك مستقيما في محال
فان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال

وقوله

يجشمك الزمان هوى وحبا وقد يؤذي من المقة الحبيب

[illegible]

وكيف تعلك الدنيا بشيء وانت لعلة الدنيا طبيب
وجسمك فوق همة كل داء فقرب اقلها منه عجيب

وقوله

نهبت من الاعمار ما لو حويته لهنئت الدنيا بانك خالد

وقوله

قد شرف الله ارضا انت ساكنها وشرف الناس اذ سواك انسانا

وقوله

ذكر الانام لنا فكان قصيدة كنت البديع الفرد من ابياتها

وقوله

فان يك سيار بن مكرم انقضى فانك ماء الورد اذ ذهب الورد

وكان ابو بكر الخوارزمي يقول امير الشعراء العصري ابو الطيب وامير شعره قصيدته التي اولها من الجآذر في زي الاعاريب وامير هذه القصيدة قوله

ازورهم وسواد الليل يشفع لي وانثني وبياض الصبح يغري بي

ومن غرر امثاله التي لا امثال لها قوله

ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى عدوا له ما من صداقته بد

وقوله

ومن ركب الثور بعد الجواد انكر اظلافه والغبب

وقوله

لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والاقدام قتال

وقوله

هون على بصر ما شق منظره فانما يقظات العين كالحلم
ولا تشك الى خلق فتشمته شكوى الجريح الى الغربان والرخم

وقوله

وكل امرئ يولي الجميل محبب وكل مكان ينبت العز طيب

وكان الخوارزمي يقول اغزل بيت للعصري قوله

قد كنت اشفق من دمعي على بصري فاليوم كل عزيز بعدكم هانا

ابو الحسن الناشي الاصغر. لم اسمع في ذم الملوك احسن من قوله

اذا انا عاتبت الملول فانما اخط باقلامي على الماء احرفا
وهبه ارعوى بعد العتاب الم يكن تودده طبعا فصار تكلفا

ابو القسم الزاهي امير طرايفه قوله في التشبيب

سفرن بدورا وانتقبن اهلة ومسن غصونا والتفتن جاذرا
واطلعن في الاجياد بالدر انجما جعلن لحبات القلوب ضرايرا

ابو الفرج الببغا من غرر احاسنه في الغزل قوله

اوليس من احدى العجايب انني فارقته وحييت بعد فراقه
يا من يحاكي البدر عند تمامه ارحم فتى يحكيه عند محاقه

وقوله في الوداع

يا سادتي هذه نفسي تودعكم اذ كان لا الصبر يسليها ولا الجزع
قد كنت اطمع في روح الحياة لها فالان اذ بنتم لم يبق لي طمع
لا عذب الله نفسي بالحياة فما اظنني بعدكم بالعيش انتفع

وقوله في رمد الحبيب

بنفسي ما يشكوه من راح طرفه ونرجسه مما دها حسنه ورد

اراقت دمي ظلما محاسن وجهه فاضحى وفي عينيه اثاره تبدو
غدت عينه كالخد حتى كانما سقى عينه من ماء توريده الخد
لين اصبحت رمدا مقلة مالكي لقد طال ما استشفت بها مقل رمد

وقوله من قصيدة سيفية

وكانما نقشت حوافر خيله للناظرين اهلة في الجلمد
وكان طرف الشمس مطروف وقد جعل الغبار له مكان الاثمد

ابو الفرج الواوا الدمشقي

امير شعره قوله في جمع خمسة تشبيهات في بيت واحد

واسبلت لولوا من نرجس وسقت وردا وعضت على العناب بالبرد

وقوله

اتاني زايرا من كان يبدي لي الهجر الطويل ولا يزور
فقال الناس لما ابصروه ليهنيك زارك القمر المنير
متى ارعى رياض الحسن فيه وعيني قد تضمنها غدير

وقوله في سيف الدولة

من فاس جدواك بالغمام فما انصف في الحكم بين شكلين
انت اذا جدت ضاحك ابدا وهو اذا جاد باكي العين

أبو عمارة الصوري

انشدني ابو الحسن المصيصي الدلفي قال انشدني ابو عمارة بصور وهو ابلغ ما قيل في الثقيل ه

ثقيل يراه الله انقل من برا ففي كل قلب بغضة منه كامنه
مشى ودعا من ثقله الحوت ربه وقال الهي زادت الارض ثامنه

معد بن تميم صاحب مصر · من غرر قوله

ما بان عذري فيه حتى عذرا ومشى الدجى في وجهه فتبخترا
همت تقبله عقارب صدغه فاستل ناظره عليها خنجرا

السري الموصلي المعروف بالرفا

من وشايط قلايده في سحر شعره قوله

بنفسي من اجود له بنفسي ويبخل بالتحية والسلام
ويلقاني بعزة مستطيل والقاه بذلة مستهام

وحتفي كامن في مقلتيه كمون الموت في حد الحسام

وقوله

بنفسي من رد التحية ضاحكا فجدد بعد الياس في الوصل مطمعي
وحالت دموع العين بيني وبينه كان دموع العين تعشقه معي

وقوله في وصف يوم متلون جا بالبرد

يوم خلعت به عذاري فعريت من حلل الوقار
وضحكت فيه الى الصبي والشيب يضحك في عذاري
متلون يبدي لنا طرفا باطراف النهار
فهواه يسلب الرداء وغيمه جاف الازار
يبكي فيجمد دمعه والبرق يكحله بنار

وقوله

قم فانتصف من صروف الدهر والنوب واجمع بكاسك شمل اللهو والطرب
اما ترى الصبح قد قامت عساكره في الشرق ينشر اعلاما من الذهب
جريت في حلبة الاهواء مجتهدا وكيف اقصر والايام في طلبي

توج بكاسك قبل الحادثات يدي فالكاس تاج يد المثري من الادب

وقوله في ذم انسان بخيل بالشراب ولم اسمع فيه غيره

الكاس تهدي الى شرابها فرحا فما لهذا الفتى صفرا من الفرح
يصفر ان صب ساقيه لنا قدحا كانما دمه ينصب في القدح

وقوله في وصف مزين

هل الحذق الا لعبد الكريم حوى فضله حادثا عن قديم
له راحة سيرها راحة تمر على الراس مر النسيم
اذا لمع البرق في كفه افاض على الراس ما النعيم
جهول الحسام ولكنه يروح ويغدوا بكفي حليم

وقوله في الخمريات

هات التي هي يوم الحشر اوزار كالنار في الحسن عقبى شربها النار
اما ترى الورد قد باح الربيع به من بعد ان كان حولا وهو اضمار

محمد بن هاشم الخالدي الاكبر من غرر محاسنه قوله في الخمريات

ما غررنا في حبسنا الاكوابا سقط الندى وصفا الهوا وطابا
وكانما الصبح المنير وقد بدا اثار اطار من الظلام غرابا
فادم لذاذة عيشنا بمدامة زادت على هرم الزمان شبابا
سفرت فغار حبابها من لحظنا فعلا محاسنها فصار نقابا

وقوله في السحاب

وسحاب يجر في الارض ذيلا مطرف زره على الارض زرا
برقه لمحه ولكن له رعد بطي يلسوا المسامع وقرا
كخلي موافق للذي يهواه يبكي جهرا ويضحك سرا

وقوله في الغيم الرقيق وهو مما لم يسبق اليه

والبدر منتقب بغيم ابيض هو فيه بين تخفر وتبرج
كتنفس الحسناء في المراة اذ كملت محاسنها ولم تتزوج

اخوه سعيد بن هاشم الخالدي الاصغر من بدايع شعره قوله

يا شبيه البدر حسنا وضياء ومنالا وشبيه الغصن لينا وقواما واعذر الا
انت مثل الورد لونا ونسيما وملالا زارنا حتى اذا ما سرنا بالقرب زالا

وقوله

ومدامة حمراء في قاقزة زرقاء تحملها يد بيضاء
فالراح شمس والحباب كواكب والكف قطب والاناء سماء

وقولــــه

اما ترى الغيم يا من قلبه قاسي كانه انا مقياسا بمقياس
قطر كدمعي وبرق مثل نار هوى في القلب مني وريح مثل انفاسي

ابو محمد المهلبي الوزير . من غرر قوله

اراني الله وجهك كل يوم صباحا للتيمن والسرور
وامتع ناظري بصحيفتيه لاقرا الحسن من تلك السطور

وقولــــه

رب يوم قطعت فيه خماري بغزال كانه مخمور
ومصاد سرحت فيه ونصر باز بازي مظفر منصور
بصقور مثل النجوم اذا انقضت وغصف كانهن الصقور

وقولــــه في خادم مطرب هـ

يا هلالا يبدو فيزداد شوقي وهزارا يشدو فيزداد عشقي

زعم الناس ان رقك ملكي كذب الناس انت مالك رقي

وقولــــه

الا يا مني نفسي وان كنت حتفها ومعناي في سري ومغزاي في جهري
تصارمت الاجفان مذ صرمتني فما تلتقي الا على عبرة تجري

ابو الفضل بن العميد

من غرر نظمه قوله في غلام قام على راسه يظلله من الشمس

قامت تظللني من الشمس نفس اعز علي من نفسي
قامت تظللني ومن عجب شمس تظللني من الشمس

وقولــــه في مداد اهداه له بعض اصدقائه

يا سيدي وعمادي امددتني بمداد
كمسكك جميعا من ناظري وفؤادي
او كالليالي اللواتي رميتنا بالبعاد

وقوله في الاقارب

اخ الحال من الاباعد والاقارب لا تقارب

ان الاقارب كالعقارب بل اضر من العقارب

أبو الفتح ابنه ذو الكفايتين

من غرر شعره قوله من نيروزية في ابيه

اسعد بنيروز اتاك مبشرا بسعادة وزيادة ودوام
واشرب فقد حل الربيع نقابه عن منظر متهلل بسام

وقوله من اخرى عضد به اولها

افضت عقود ام افيضت مدامع وهذي دموع ام نفوس هوامع

ومنها في ذكر الاعداء

وكان لهم لبس المعصفر عادة فخاطت لهم منه السيوف القواطع

ومنها

بطرتم فطرتم والعصا زجر من عصا وتقويم عبد الهون بالهون رادع

وقوله لما استوزر

دعوت الغنى وصنوف المنى فلما اجبن دعوت القدح
اذا بلغ المرء اماله فليس له بعدها مقترح